بريجنيف يؤكد شرطي الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • ٦١ و الاسرائيلية

الجمعة ١١ نيسان ١٩٧٥ ، ٣٠ ربيع الاول ١٣٩٥ ، العدد ٩٥ / ٣١ VOL 31—95 — 11.4.75

سوريا : الطريق الوحيد مؤتمر جنيف

رئيس حكومة يوغسلافيا يطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — يبدي قادة الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى المزيد من النشاط للحيلولة دون أى تجميد أو تمييع للوضع فى الشرق الاوسط . وهناك اهتمام كبير بتعزيز التضامن العربي السوفياتي . ويلقى ترحيبا خاصا الموقف السوري والمصري الداعي الى استئناف مؤتمر جنيف فورا .

برجنيف يحيي سوريا

ونشرت صحيفة « برافدا » ، بتاريخ ٨ الجاري ، نص التحية التي وجهها السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، الى مؤتمر حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم فى سوريا ، المؤتمر السادس الذى عقد فى دمشق فى الاسبوع الماضي .

وجاء فى تحية الرفيق برجنيف : ان الشعب السوفياتي يؤيد جهود الشعب السوري المبذولة من أجل بناء عادل للمجتمع السوري ومن أجل التغلب على العراقيل التي يضعها اعداء التقدم فى طريق الحرية والاشتراكية والحياة السعيدة فى سوريا .

واضاف الزعيم السوفياتي : ان الدولة السوفياتية تؤيد حتى النهاية نضال الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى من اجل تحرير كافة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ومن أجل تامين الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ولتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

واضاف الرفيق برجنيف ، في تحيته ، قائلا : اننا نقدر عاليا السياسة التي ينتهجها حزب البعث والمتجهة نحو توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي ونحو تعزيز العلاقات مع الحزب الشيوعي السوفياتي .

وانهى الرفيق برجنيف تحيته قائلا : واننا نتمنى لحزب البعث الصديق وللشعب السوري كله نجاحات جديدة فى تعزيز الاستقلال الوطني للبلاد وفى توحيد كافة القوى الديموقراطية والمناهضة للامبريالية لمصلحة السلام والحرية والتقدم .

يوغسلافيا

كذلك نشرت صحيفة « برافدا » نص الكلمة التي القاها رئيس الحكومة اليوغسلافية ، ج . بيتتش ، فى مادبة الغداء التى اقيمت على شرفه فى الكرملين ، أمس الاول ، الاربعاء .

وجاء فى قوله : ان الاحداث الاخيرة فى الشرق الاوسط تثبت انه من الممكن تحقيق السلام العادل والثابت فى هذه المنطقة . وذلك بتنفيذ قرارات الامم المتحدة والانسحاب الاسرائيلي التام عن جميع الاراضي العربية المحتلة والاحترام المتبادل لجميع دول المنطقة وتامين الحقوق

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مبادرة سورية — جزائرية لتجميد عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة

نيويورك — تواصل سوريا مساعيها السياسية لتنفيذ ما بادرت اليه فى مؤتمر الدول غير المنحازة الاخير من تجنيد تاييد أكبر عدد من الدول لاتخاذ قرار فى الامم المتحدة بتجميد عضوية اسرائيل فيها .

وتبذل اسرائيل جهودا محمومة لتجنيد ما بقى لها من دول صديقة فى الامم المتحدة لتحول دون تنفيذ طلب الجزائر أن تقوم سكرتارية الامم المتحدة بتوزيع مشروع قرار الدول غير المنحازة بتجميد عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة ، كوثيقة رسمية على الدول الاعضاء .

والذى تخشاه اسرائيل ليس الطرد الكلي من الامم المتحدة لان ذلك من اختصاص مجلس الامن ، حيث يضمن لها الفيتو الامريكى عدم اتخاذ قرار كهذا . ولكن فى استطاعة الاكثرية فى الجمعية العامة للامم المتحدة أن تجمد عضوية أى عضو كما فعلت بجنوب افريقيا فى العام الماضي .

الثوار الفيتناميون يحكمون الحصار على سايغون

ازدياد خطر التدخل الامريكي المباشر

جنود سايغون يلقون اسلحتهم ويستسلمون للثوار

سايغون — واصل الثوار الفيتناميون بنجاح كبير ، أمس الخميس وأول أمس الاربعاء ، احكام الحصار حول العاصمة ، سايغون ، بعد أن تمكنوا من تحرير أكثر من ثلثي أراضي فيتنام الجنوبية .

فقد قام الثوار بشن هجوم كاسح على العاصمة الاقليمية سوان لوك التي تبعد أقل من ٧٠ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من العاصمة . وسبق أن مهدوا لهذا الهجوم بقصف مواقع القوات الحكومية فى المدينة باكثر من الف قذيفة صاروخية وأمطروها بوابل غزير من نيران المدفعية . وتجمع الوكالات على أن القوات السايغونية لن تصمد طويلا فى مواجهة هجوم الثوار وستضطر الى اخلاء هذه المدينة أيضا والتقهقر الى الجنوب فى اتجاه سايغون .

وصرح ناطق باسم الحكومة العميلة فى سايغون ، أمس ، أن الثوار يهدفون من وراء عملياتهم العسكرية الاخيرة الى فرض الحصار على العاصمة وسحق القوات الحكومية التى تحاول يائسة تجميع شملها والدفاع عن العاصمة . واذا نجحوا فى السيطرة على سوان لوك تستصبح سايغون على مرمى مدفعية الثوار ، الذين يهاجمونها الآن من الجنوب من منطقة الدلتا ومن الشمال على امتداد الساحل .

وفى سايغون ، ذاتها ، يشتد الصراع الممزوج بالهلع بين عناصر الطغمة اليمينية . وتشتد المطالبة بعزل فان ثيو . فقد دعا قائد سلاح الجو فى سايغون الى تغيير القيادة الراهنة . وبلغت حملة المطالبة بتنحية ثيو أوجها فى الهجوم الذى قام به أحد ضباط سلاح

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

احياء ذكرى الكارثة والبطولة فى اسرائيل

تل ابيب — احيي فى اسرائيل فى ٨ نيسان « ذكرى الكارثة والبطولة » التى جرت العادة على احيائها كل سنة . وقد صادفت هذه الذكرى ، فى ١٩٧٥ ، مناسبة مرور ٣٠ سنة للنصر على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بائعو الكاز لا يقتنعون ببيعه ...

أميرة سعودية تتجسس على الفلسطينيين مقابل ٨٧ ألف جنيه استرليني !

تل ابيب — نشرت صحيفة « معاريب » — ٧-٤ — خبرا من لندن عن أميرة سعودية (٣٣ عاما) انقلبت من مدعية الى مدعى عليها امام محكمة لندنية وذلك حين اتهمت سمسارا يهوديا من سكان شمالي لندن ، واسمه جبرئيل شيتاي ، بانه حاول ابتزاز ٢٠٠٠ جنيه استرليني منها بالتزوير .

فقد اثبت السمسار ان الاميرة السعودية تعهدت له باعطائه نسبة معينة من ثمن الفيلا التي تملكها فى منطقة شلزي بلندن حين يتجسسح بيعها . كذلك اثبت جبرئيل ان الاميرة السعودية حاولت اخفاء هذه الاتفاقية خوفا من ان تنكشف علاقتها بسمسار يهودي .

ولكن الامر المثير فى هذه القضية لم يات بعد : بان جبرئيل شيتاي أعلن امام المحكمة ان الاميرة السعودية اقترحت عليه ان تبيعه اسماء الفدائيين الفلسطينيين فى بريطانيا مقابل ٨٧ الف جنيه استرليني .

فبائعو الكاز لايقتنعون ببيعه !

هل يريد ألون احياء العظام وهي رميم ؟!

بيرس مطمئن الى ان اعادة النظر « لن تمس » العلاقات التقليدية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — يتوجه وزير الخارجية ، يغال ألون ، الى واشنطن فى مطلع الاسبوع القادم بعد أن بدأ التوتر الظاهر ، فى العلاقات الاسرائيلية — الامريكية ، يخف ! وتنتظر دوائر الحكومة الاسرائيلية أن يعود الرئيس الامريكي فورد ، فى خطابه الذى يكون قد القاه مساء أمس ، الى التأكيد « على استمرار التأييد الامريكي التقليدي لاسرائيل » .

هذا ، وسيجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي بزميله الامريكي ، كيسنجر ، فى أواسط الاسبوع القادم بعد أن وجه كيسنجر دعوة رسمية اليه . ومع أن كيسنجر لا يزال يؤكد انه من الصعب تجديد دبلوماسية « الخطوة اثر خطوة » الا انه سيبحث فى المقترحات « الجديدة » التي حملها الوزير ألون معه !

شروط اسرائيل

نشرت « جروزلم بوست » ، أمس ، ان الحكومة الاسرائيلية هى التي الآن تشترط على كيسنجر شروطا للموافقة على عودة وساطته ! وتتلخص الشروط الاسرائيلية بشرطين : الاول — أن تخفف الحكومة الامريكية انتقاداتها الموجهة الى حكام اسرائيل وان تعيد العلاقات الى سابق عهدها ؛ والثاني — ان تتراجع مصر عن بعض مطالبها من اسرائيل .

ويعتقد المراقبون فى واشنطن أن الرئيس فورد سيلبي الشرط الاسرائيلي الاول وذلك حين يؤكد ، فى خطابه الذى من المنتظر أن يكون القاه أمس ، على « استمرار التأييد الامريكي التقليدي لاسرائيل » ..

مقترحات ألون

وتتلخص المقترحات « الجديدة » ، التي يحملها ألون معه ، باربع مقترحات : اقتراحين بانسحابات اسرائيلية جزئية مقابل اعلان مصر عن انهاء حالة الحرب ، اقتراح بان يقوم كيسنجر بوساطة امريكية لاجراء تسوية شاملة مع مصر أولا ، واقتراح رابع بالذهاب الى مؤتمر جنيف .

صيف حاسم !

وفى الوقت نفسه القى وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، خطابا أمس الاول انذر فيه أن صيف هذه السنة سيكون « صيفا حاسما » .

وأكد الوزير بيرس أن خلافات الرأى بين اسرائيل وأمريكا هى مجرد « سحابة صيف عابرة » . وأنه ليست هذه هى المرة الاولى التى ظهرت فيها مثل هذه الخلافات . وأنها ستسوى فى وقتها .

خيبة أمل

ومن الواضح أن هذه التحركات الاسرائيلية — الامريكية تشير الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عودة الدكتور اميل توما

تل ابيب — عاد الى الوطن ، فى الاسبوع الماضي ، الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وذلك بعد أن مثل الحزب فى المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق . وكان الرفيق اميل توما حيا المؤتمر تحية حارة قوبلت بالتصفيق الحار .

تجارة الموت الامريكية

أمريكا تبيع أسلحة ب ٧،٢ مليار دولار

واشنطن — صرح السناتور الامريكي ، غيلورد نلسون ، أن الولايات المتحدة ستبيع ، هذا العام ، أسلحة تبلغ ٨ أضعاف ما باعته قبل خمسة أعوام وستصل قيمة هذه المبيعات الى ٧٢٠٠ مليون دولار .

وقال نلسون ان ٦٠ دولة فى العالم تشترى أسلحة من الولايات المتحدة . ولكن ايران والسعودية واسرائيل تقف فى مقدمة هذه الدول . فستشترى ايران من أمريكا ، هذا العام ، أسلحة ب ١٩٠٠ مليون والسعودية ١١٠٠ مليون دولار واسرائيل ٨٠٦ ملايين دولار . أما الكويت فستشترى أسلحة بما قيمته ٣٣٢ مليون دولار .



يظل السؤال هو هو !

لا جديد فى أهداف الحملة الاعلامية التي يشنها حكام اسرائيل ، فى هذه الايام ، ويحاولون فيها وضع اللوم على غيرهم فى فشل كل جهد بذل حتى الآن للتقدم نحو السلام . ونراهم يحاولون بلبلة الرأي العام العالمي وحتى جر مصر الى نقاشات جانبية حول متى وكيفية الغاء حالة الحرب .

اننا مقتنعون بأنهم ، وعلى الرغم من طول باعهم فى التضليل ، أصبحوا أقصر باعا من بلبلة الرأى العام العالمي . وانما يبقى الخطر فى ان ينجحوا بتضليل الرأي العام الاسرائيلي نفسه .

ولذلك من الضروري العودة الى نقطة البدء — الى ذلك السؤال الذي وجهه اليهم ، قبل خمس سنين ، الوسيط الدولي يارينغ فرفضوا الاجابة عليه . فامام تلاعب حكام اسرائيل آنذاك بالحقائق وامام ادعائهم بأنهم لايمكنهم التخلي عن المناطق المحتلة الا اذا رضي العرب بتحقيق السلام مع اسرائيل ، قام الوسيط الدولي ، فى عام ١٩٧٠ ، بتوجيه سؤال الى مصر وسؤال آخر الى اسرائيل .

أما السؤال الى مصر فكان : هل مصر مستعدة لاحلال السلام مع اسرائيل اذا ما تخلت اسرائيل عن جميع المناطق التي احتلتها فى حرب حزيران ؟ فكان جواب مصر ، رسميا وبكل صراحة ، انها مستعدة لذلك .

أما السؤال الى اسرائيل فكان : هل اسرائيل مستعدة للانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها فى حرب حزيران فى اطار التسوية السلمية واحلال السلام ؟ فرفض حكام اسرائيل ان يجيبوا على هذا السؤال بأي شكل من الاشكال بل اتهموا الوسيط الدولي بانه قد تعدى ، بهذا السؤال ، صلاحياته . والحقيقة انهم ، برفضهم البات التعهد بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة ، انما عملوا على افشال مهمة يارينغ وعلى خروجه من المسرح السياسي نهائيا وذلك لاخلاء الساحة امام الوساطة الامريكية — كيسنجر — التي جاءت مباشرة بعد حرب اكتوبر فى نهاية عام ١٩٧٣ .

ومما يلفت النظر ان الوسيط الامريكي — كيسنجر — قد رضخ ، منذ اليوم الاول ، لهذا الرفض الاسرائيلي الرسمي مكتفيا بما تعهدت به مصر ، ولاتزال تتعهد به ، من استعداد ، فى اطار التسوية العادلة ، من احلال السلام مع اسرائيل .

فبالاضافة الى كل الطعون التي وجهناها الى دبلوماسية « الخطوة اثر الخطوة » ، التي تفتق عنها ذهن هذا المبعوث الامبريالي ، فانه كان من الممكن أن تتناقش حول جدية هذه الدبلوماسية الخطواتية لو ان صاحبها افصح ، فى يوم من الايام ، عن « الخطوة النهائية » اى ماهى غاية خطواته . ولكنه رفض ان يفعل ذلك البتة ولايزال يرفض !

وفى هذه الاثناء ، فى أيام يارينغ وفى أيام كيسنجر ، قبل حرب اكتوبر وبعد حرب اكتوبر وحتى الآن ، لايترك حكام اسرائيل فرصة تفوتهم ، او حتى بدون اية فرصة ، ليؤكدوا أنهم لايمكن ان يعودوا الى خطوط الرابع من حزيران ، لا فى سيناء ولا فى الجولان ولا فى الضفة الغربية ، حتى ولا بثمن السلام الدائم .

ونحن مضطرون الى الملاحظة أن حكام اسرائيل ، وبتاييد ضمني من كيسنجر ، نجحوا فى ابعاد النقاش عن موقفهم المرفل الاساسي هذا ، بل انتقلوا ، فى ظل « خطوات كيسنجر » ، الى تركيز النقاش على مطالبة مصر بالغاء حالة الحرب . اي لم يكتفوا بتعهد مصر باحلال السلام مع اسرائيل ، فى نهاية المطاف ، بدون أن يقدموا اي تعهد من جانبهم على الاطلاق . فاذا كان كيسنجر قد فشل فى وساطته فليس عليه الا ان يلوم

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اجماع على رفض مشروع « الادارة المحلية » الاحتلالي !

القدس — نشرت صحيفة « يديعوت » ، امس الاول ، ان وزير الدفاع شمعون بيرس يعتزم تقديم مشروع اقامة ادارة محلية فى الضفة وقطاع غزة يبدأ بتخفيض صلاحيات الحكم العسكري فى المدينة وتوسيع صلاحيات البلديات والمجالس المحلية !

وتعتزم الحكومة تطبيق هذا المشروع بعد اقراره على مراحل . ويكون فيه التاكيد على قطاع غزة لاعتبارين . اولهما زعم الحكومة ان رؤساء المجالس هناك يبدون استعدادا للتعاون . والثاني هو نية الحكومة فى ضم القطاع الى اسرائيل ، كما اعربت عن ذلك تصريحات المسؤولين فى مناسبات مختلفة .

ويقضي تطبيق هذا المشروع المساس بالوضع الراهن للمناطق المحتلة الذي يعتبر خرقا للمواثيق الدولية . ومن متطلبات تنفيذ هذا المشروع تطبيق القوانين والانظمة الاسرائيلية فى القطاع ، وهذا يعتبر مساس قانوني بوضع المناطق المحتلة . ولذا يرى اصحاب المشروع تطبيقه على مراحل باوامر عسكرية وليس عن طريق تشريعات فى الكنيست . اما من الناحية السياسية فيشتم من هذا المخطط رائحة طبخة توسعية تستهدف اقامة دويلة فلسطينية تحت الوصاية .

ومن الجدير بالذكر ان الصحف العربية ، التي تصدر فى القدس العربية الفجر والشعب والقدس ، قد شجبت المشروع الجديد — القديم وتنبات بفشله سلفا . وصرح رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، ان سلطات الاحتلال طرحت هذه الفكرة عام ١٩٦٨ ولكن رؤساء البلديات والمجالس المحلية رفضوها رفضا باتا . وقال السيد حنون ايضا ان المخطط يمس الوضع الراهن القانوني للمناطق المحتلة ولهذا السبب فهو يرفضه .

ثلاثة أشهر وشهران

تنسيق مصري سوري فلسطيني

نيويورك — من المنتظر ان يدعو السكرتير العام للامم المتحدة الى انعقاد مجلس الامن فى نهاية الاسبوع لتمديد فترة بقاء القوات الدولية فى سيناء ثلاثة اشهر اخرى بحسب اقتراح مصر . وهى فترة الاشهر الستة التى جددت مرتين وتنتهى فى ٢٤ نيسان الجارى .

وعلم أن سوريا تقترح تمديد فترة القوات الدولية فى الجولان ، والتى تنتهى فى ٣٠ ايار ، لمدة شهرين فقط . وظاهر ، فى هذا الاقتراح ، رغبة سوريا فى التنسيق مع مصر .

وفى مجال التنسيق العربي يعلق المراقبون اهمية كبيرة على اللقاء الذى جرى ، هذا الاسبوع ، بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، والرئيس المصري . كذلك على التصريحات التى ادلى بها ياسر عرفات على اثر هذا اللقاء واكد فيها على قيام التفاهم الوطيد بين منظمة التحرير الفلسطينية وكل من مصر وسوريا .

علي عاشور يشترك فى ندوة عالمية

براغ — لمراسلنا الخاص — نظمت هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ندوة فكرية ايديولوجية عالمية ، فى ٨ نيسان الجارى ، فى براغ ، حول موضوع « الشيوعية فى النضال من أجل وحدة اليسار والقوى الديمقراطية » .

وعقدت الندوة لمناسبة مرور ٤٠ عاما على انعقاد المؤتمر السابع للكومنترن . ويشترك فيها ٩٠ شخصا من قادة الحركة الشيوعية العالمية البارزين ، الذين كانوا مندوبين فى المؤتمر السابع للكومنترن ، وممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وعلماء من ٤٨ دولة .

هذا ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى هذه الندوة ، عضو اللجنة المركزية الرفيق علي عاشور .

البرتغال ترفض أن تكون نقطة قفز للعدوان على العرب

البنتاغون يعثر على طريقة سرية لنقل السلاح جوا الى اسرائيل !

واشنطن — ذكرت انباء واشنطن ان وزارة الدفاع الامريكية أعدت مشروعا لتزويد اسرائيل بالسلاح جوا دون الحاجة الى استخدام قواعدها الجوية فى البرتغال . ومن الطرق التى يفكر البنتاغون فى استخدامها هي تزويد طائرات النقل بالوقود جوا ، دون الحاجة الى الهبوط .

وكانت حكومة البرتغال قد ابلغت وزارة الخارجية الامريكية ، هذا الاسبوع ، رفضها السماح باستخدام الجزر الازورية قواعد لتزويد الطائرات الامريكية التى تحمل السلاح الى اسرائيل بالوقود .

وعلن رئيس حكومة البرتغال ، فى خطاب للامة ، أن البرتغال يعارض فى استخدام هذه الجزر « نقاط قفز » للهجوم على الدول العربية . ودعا الشعب البرتغالي الى الاستعداد لمواجهة احتمال فرض عقوبات اقتصادية من قبل الدول التى لا يروقها النظام الاشتراكي فى البرتغال .

ومن الجدير بالذكر ان البرتغال ، تحت حكم الديكتاتور سلازار ، كانت فى اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، القطر الاوروبي الوحيد الذى سمح باستخدام مطاراته قواعد لتزويد طائرات الجسر الجوي الامريكي الى اسرائيل بالوقود .

البرتغال تسير نحو الاشتراكية

موسكو — مراسلنا الخاصة — اكد رئيس حكومة البرتغال ، فى المؤتمر الصحفي الذى عقده هذا الاسبوع فى لشبونة ، أن ما يميز المسيرة الثورية فى البرتغال هو الوحدة الراسخة بين الجماهير الشعبية وحركة القوات المسلحة التقدمية . وقال انه بالتحالف المتين بين الطبقة العاملة البرتغالية وطبقة الفلاحين والفئات الشعبية البرتغالية سيتم بناء المجتمع الاشتراكي وعزل ممثلي البرجوازية والاحتكارات الرأسمالية فى البرتغال .

قاعدة اشتراك الفلسطينيين فى جنيف

كوبنهاجن — نشرت صحيفة « دي فلت » لمراسلها فى دمشق ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ابلغه ان الطلب الذي وجهه الرئيس المصري ، انور السادات ، الى كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف ، ان هذا الطلب يعتمد على قرارات تقسيم فلسطين التي اتخذتها الامم المتحدة فى عام ١٩٤٧ .

على أثر زيارة في أم الفحم

اصرخي أيتها الأرض المحبوبة!

بقلم: ماير فلنر

من طبيعة الامور انشغالنا في السنوات الاخيرة، منذ ١٩٦٧، بالنضال ضد الاحتلال وضد الاضطهاد الوحشي لسكان المناطق العربية المحتلة، من أجل احلال سلام عادل وثابت. ولكن هذا لا ينسينا وجود قضية تمييز حاد واضطهاد قومي يعاني منها الاهالي العرب داخل اسرائيل.

لقد قمت، بناء على طلب فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم، بزيارة للقرية لاجراء لقاء مع الاهالي.

أرض الوطن

القضية الاولى القائمة في أم الفحم هي قضية الاراضي — أراضي أبناء القرية.

قبل أن تلحق أم الفحم باسرائيل بموجب اتفاق مع الملك عبد الله، كانت تملك ١٤٥ الف دونم من الارض. ومنذ ذلك الحين صادرت السلطات الاسرائيلية ١٢١ الف دونم منها مبقية ٢٤ الف دونم للاهالي فقط ويضمنها ٦ آلاف دونم من الاراضي الزراعية.

ان سلب أراضي الفلاحين العرب لاكبر وصمة عار في جبين حكام اسرائيل والقادة الصهيونيين. وهذا السلب الذي مهد لاقامة المستوطنات الصهيونية في البلاد على مر السنين ليس انه لم يتوقف بعد قيام اسرائيل وانما استمر، ولا يزال مستمرا في أم الفحم الى يومنا هذا.

أعلن رسميا في آذار الماضي ان السلطات ترمع مصادرة ألفي دونم أخرى من أراضي القرية. وبلغت صرخة الفلاحين عنان السماء، احتجوا، لجأوا الى محكمة العدل العليا، ولكن الوزراء وقادة الاحزاب لم يعيروهم التفاتا واستمروا في أعمالهم بكل استهتار.

ان أوضاع أم الفحم تشكل نموذجا لاوضاع المواطنين العرب في اسرائيل الذين يزيد عددهم عن ٤٠٠ الف نسمة او ما يساوي ١٤٪ من مجموع السكان. ويسكن نحو ٦٥ — ٧٠٪ من الاهالي العرب في القرى. ولا يزيد عدد المشتغلين في الزراعة منهم عن ٢٠٪. بينما يعمل أكثر من ٤٠٪ في البناء والخدمات والصناعة في مشاغل بعيدة عن أماكن سكناهم في الغالب. والسبب الاساسي لذلك هو مصادرة أكثرية الاراضي العربية بمختلف الذرائع الامنية والقوانين العنصرية، وبذلك سلب ما يزيد عن مليون دونم من الاراضي الخاصة والعامة في القرى العربية.

أرضي وأرض آبائي

كان محمد أسعد عبد الله ياسين أول من التقيت به بعد وصولي القرية. هتف بغضب: « سآخذ أبنائي وكل أفراد العائلة ونتظاهر امام الكنيست كي يعرف العالم بأسره ما يجرى لنا ».

حاول الرفاق تهدئته وطلبوا اليه ان يشرح للنائب الشيوعي الحقائق بدقة. وبعد دقائق أخذ الرجل يسرد قضيته:

« منذ أجيال واجيال ولنا أرض نتوارثها خلفا عن سلف. ثم جاؤوا وأقاموا مستوطنة « مي عمي » على أراضي عائلتنا. ابتدأت المصائب الجديدة في ١٩٦١، اذ استولت الكيرن كاييمت على الارض بالقوة وأعطتها « لمي عمي ». وفي ١٩٦٣ قررت المحكمة أن بلوك ٢٠١–١٤٢ ملك لي. وبالرغم من ذلك أخذوا مني كل شيء. ومنعت كما منعت امرأتي وأولادي من قطف حتى ثمار الاشجار المغروسة بجانب البيت. وهي أشجار التين والرمان التي زرعها أفراد العائلة بأيديهم. ولم يعد جائزا ان يقطفوا رمانة او تينة من أشجاري لانها لم تعد لي بعد أن صادروها! »

كانت تلك لحظات مزعزعة. وكان الاولاد وسائر أفراد العائلة يتحلقون حولنا. وخرقت، مع بعض الرفاق « القانون » وقطفنا بعض الرمان والتين من « الاشجار المحرمة » المغروسة بجانب بيت الفلاح محمد أسعد عبد الله ياسين..

رفض الفلاحون الذين صودرت أراضيهم التخلي عنها. ولكن، بمختلف الضغوط والتهديدات على مر السنين أمكن طرد الكثيرين من أراضيهم وحتى من بيوتهم.

لقد صادروا أراضي محمد ياسين ويضمنها بيته الذي يرفض مغادرته.

ولعل كلمة « بيت » لا تلائم المكان الذي تسكن فيه عائلة ياسين. فهو في الواقع خرابة حيث يسكن ١١ نفرا في غرفة واحدة و ٩ انفار في أخرى. وكانت العائلة قررت بناء بيت في مكان هذه الخرابة. ولكن السلطات ترفض اصدار رخصة بناء كي ترغم على النزوح من المكان حتى لا يضايق وجودهم مستوطني « مي عمي ». (مي عمي تحريف لاسم المدينة الامريكية ميامي). والسلطات لا تمنع بناء بيت وحسب وانما تحظر اجراء أية تصليحات في الخرابة، التي ليس فيها نافذة واحدة، وهي اشبه بزنزانة منها حتى بيراكة. كما يحظر أيضا تلئيثها.

ولارغام محمد ياسين ابن ال ٦٥ عاما على ترك المكان سدت السلطات جميع الطرق المؤدية الى بيته. وأصبح مضطرا لاستعمال طرق جانبية للوصول الى القرية.

كان الفلاح العجوز يتفجع متحسرا ولكنه استمر في روايته:

تسكن عائلته في هذا « البيت » منذ أجيال. كان لابيه ثلاث نساء. بقيت منهن واحدة. أما أبوه فتوفي قبل سنتين. وبعد وفاته قدموا طلبا لرخصة بناء. ولكن موظفي دائرة أراضي اسرائيل جاؤوا وقالوا ان الارض تعود لدائرتهم والبيت كذلك.. ولذلك فلا يجوز البناء دون موافقتهم.

ولكن أبناء العائلة ابتدأوا بالبناء، رغم ذلك، استنادا على رخصة صدرت لابيهم قبل وفاته. وجاءت الشرطة وقدمت الفلاح للمحاكمة بتهمة البناء غير المرخص على « أرض الغير ».

يبدو أن الوريث كان دائرة أراضي اسرائيل وليس أبناء العائلة!

لم تدخر السلطات جهدا في التضييق على محمد ياسين وعائلته. فردمت بئرى ماء، أو على الاصح، نبعي ماء مجاورين لبيته. اذ جاءت سرية من الجنود وردمت بئرى النبع.. كل ذلك في سبيل ارغام الفلاح على ترك خرابته القائمة على أرضه التي أعلنت، عنوة، انها ليست له بعد، رغم ان محكمة سبق وقررت العكس. لكن أليس هو عربيا؟ اذن فمن الجائز سلبه بيته وأرضه، بكل الوسائل، واذا أمكن، وطنه أيضا.

« أكثر ما يمكن من الارض وأقل ما يمكن من العرب » هذا هو الشعار الصهيوني الكلاسيكي الذي ينفذ اليوم بطرق جديدة « منقحة » و « قانونية » (كالمصادرة لاحتياجات « الامن » و « التطوير » وغير ذلك) علاوة على الطرق القديمة القسرية بوسائل العنف والقسوة الصريحة.

ولعل هذا مثال نموذجي. فبعد ردم بئرى الماء، أخذت العائلة تعاني، علاوة على المصاعب الاخرى، من العطش. ولكنهم لم يخنعوا. وقرروا البقاء في بيتهم على أرضهم، أرض آبائهم. وفعلت الطبيعة فعلها. اذ لم تكد تمر أيام معدودة حتى نبعت مياه النبعين مرة أخرى من باطن الارض. تلك الماء المحيي الزلال الذي ارادوا بدفنه القضاء على العائلة. ولكن الان لم يكن مكان لتجميع الماء. ولم يكن مسموحا ببناء بئر جديدة »

ويستمر محدثي قائلا:

« في ١٩٧٢ اعتقلوني ووضعوني في مركز الشرطة. وهناك هددوني بقولهم: أما أن تتنازل عن الارض بطيبة خاطر وأما أن نبقيك في السجن ».

ومرة أخرى رفض محمد ياسين أن يخنع. وأودعوه السجن لمدة ٣٢ يوما دون محاكمة، في محاولة لارهابه وتحطيمه. ولكنه لم يخنع أيضا.

واستطرد هاتفا:

« جاء أناس من خارج البلاد ليأخذوا أرضي، أرض آبائي ويريدون ارغامي على ترك بيتي... فبأي حق؟ » ومسح دمعتين عن وجنتيه.

وتحاول السلطات بضغطها على محمد ياسين أن تجعله يوافق على مبادلة أرضه بأرض بعيدة عن القرية أو يتلقى « تعويضات ». ولكن هذا ليس الا أشكال أخرى من السلب.

ولا تزال أكثرية الاراضي التي صودرت من أهالي القرية غير مستغلة البتة حتى اليوم. فالشيء الاساسي هو الاستيلاء على أراضي الفلاحين العرب. وقد أعطي قسم من هذه الاراضي لكيبوتس (مي عمي) وقسم آخر لمؤسسات صهيونية (الكيرن كاييمت) وحكومية (دائرة أراضي اسرائيل) دون أي استعمال محدد.

ولم يكن أقل تأثيرا ما حدثنا به مواطن آخر من أم الفحم. كان يملك قطعة أرض صغيرة، لا تزيد عن دونمين أو ثلاثة، ورثها أبا عن جد. وكان يزرعها سنة بعد أخرى بالخضار. ولكنها صودرت فيما صودر من أرضي. الا انه لا يزال مستمرا في زراعتها سرا دون أن يكون واثقا من أنه سيجني غلتها وتحت طائلة الخوف من تهمة التعدي على « أرض الغير ». لان أرضه في نظر عدالة السلطات لم تعد أرضه بعد.

ولكن هذه ليست النهاية

بيد ان السلطات لا تزال ممعنة في التضييق على الاراضي القليلة المتبقية في أيدي ابناء أم الفحم شأنها في ذلك شأن الاراضي المتبقية في أيدي اهالي القرى العربية الاخرى في اسرائيل.

يقول مجيد محمد: كنا بضعة فلاحين من أم الفحم، زرعنا أراضينا بأشجار اللوز. وقبل بضعة شهور جاء الجيش ودمر، بحجة المناورات، ٣٠٠ دونما من الاشجار من أصل ٢٠٠٠ دونم. مع العلم انه يوجد قريبا من هذه الاراضي المشجرة أراضي وعرية وبور واسعة. ولكنهم يتعمدون اجراء المناورات على تخوم الارض المزروعة بأشجار الفواكه.

واحتج زارعو أشجار الفاكهة وبعثوا باحتجاجاتهم الى وزير الدفاع. وهدف السلطات واضح: سلب البقية الباقية من الاراضي الزراعية.

ولكن للمناورات العسكرية على أراضي الفلاحين خطرا آخر. اذ كثيرا ما تصيب القذائف النارية بيوت الاهالي.

ويشكو المواطنون من التمييز في الضرائب. يطالبونهم بضرائب وفق تقديرات تعسفية وبدون التشاور مع المجلس المحلي.

لقد أقام بين ٥٠٠ الى ٦٠٠ عائلة بيوتا غير مرخصة في داخل مسطح القرية. وصادق المجلس المحلي على اقامة هذه البيوت. ولكن السلطات تقدم أصحاب هذه البيوت الى القضاء وتغرمهم المحاكم بآلاف الليرات. كما تستخدم السلطات هذه المحاكم وسيلة ضغط ضد الفلاحين. فبهذه الوسيلة يحاولون ابتزاز تواقيع الفلاحين « للتنازل » عن أراضيهم التي صودرت.

ان رفض السلطات منح مواطني القرى العربية في اسرائيل رخص بناء ماساة كل عرب البلاد. فالحكومة تمنع توسيع مسطحات البناء في القرى على الرغم من الزيادة السكانية الملحوظة للاهلين العرب. ووزارة الداخلية لم تصادق حتى هذا اليوم على أية خارطة بناء هيكلية قدمتها السلطات المحلية في القرى العربية. وكل هذا لاغراض القمع والخنق، ولتيئيس الاهلين العرب من الحياة في اسرائيل.

« الى الامام أيها العامل.. »

لقد تحولت أكثرية المواطنين العرب وخاصة الشباب منهم الى عمال بالاجرة بعد ان نهبوا الارض. ويعمل القسم الاكبر منهم في الاعمال السوداء والصعبة. وهم أدنى الفئات العمالية من ناحية مستوى الاجور وأول من يفصل من العمل. وفي هذه الايام يتذمر العمال العرب، الذين يسافرون يوميا أو أسبوعيا الى العمل في المدن، ويشكون التوجه المهين الذي يلقونه كعمال عرب.

وتعكر صفو حياتهم مضايقات « الشين بيت » وأجهزة الظلام الاخرى. ففي أثناء السفر الى العمل في المدينة وفي أثناء عودتهم الى القرية يرغمونهم على الهبوط من سيارات الباص و « التنادر » للتفتيش. وهم لا يفتشون كل المسافرين، انما فقط من يبدو عربيا.

وأولئك، وهم آلاف عديدة، الذين يسكنون طيلة الاسبوع في المدينة او المستوطنة، يتعرضون لارهاب بوليسي لا ينقطع. يوقظونهم في منتصف الليل ويفتشون من خلال تهديدهم وشتمهم بأقذع الشتائم وعلى أساس عنصري. وقضية الحصول على مكان للمبيت في المستوطنات اليهودية، التي يعمل فيها العمال العرب القرويون، أصبحت الاكثر ايلاما. انها لطخة سوداء للمجتمع الاسرائيلي، الذي تعمل الصحافة والتلفزيون والراديو والمدارس وكل أجهزة التأثير الاخرى على تسميمه بسموم العنصرية المعادية للعرب. ويضطر العمال العرب الى السكن في ظروف مريعة ويدفعون ايجارا عاليا جدا.

ويعجز مقال عن تقديم وصف كامل لزيارة في قرية أم الفحم وحتى وصف الام العمال العرب من القرى، الذين يشكلون أكثرية العمال العرب في اسرائيل « حصن الدمقراطية والعالم الحر في الشرق الاوسط ».

ان هذه القضية لجديرة بدراسة واسعة وعميقة، دراسة تشمل جميع جوانب هذه القضية. وهي جديرة بالاعتناء وبالنضال. ومهما يكن فانها في الظروف القائمة وفي المستقبل المتطور ستكون احدى القضايا المركزية التي يواجهها الاهلون العرب في اسرائيل ويواجهها المجتمع الاسرائيلي في مجموعه. وسيكون لهذه القضية تأثير كبير على مستقبل العلاقات اليهودية العربية داخل اسرائيل وستكون لها آثار كبيرة على مستقبل العلاقات الاسرائيلية العربية في المنطقة ككل.

كثيرون هم المواطنون الذين جاءوا ليقولوا ما يعتلج في صدورهم وشكاواهم. وبينهم كان فايز محمد زطام، الذي أصيب بيده قبل ٧ أعوام. له ٦ أولاد. وهو لا يجد عملا يلائم وضعه وتتخلص دائرة الشؤون الاجتماعية منه بيضع أغورات. وليس ثمة مدرسة خاصة للاطفال المتخلفين على الرغم من وجود العشرات منهم في القرية وحواليها.

عن التعليم الذي ليس هو تعليما

وبين من حضر الطالب في كلية الحقوق بجامعة تل أبيب، أبو حسين حسين.

لقد أثار قضية التمييز القومي في مجال التعليم العربي، سواء من ناحية المضمون أو من ناحية المستوى. ان برامج التعليم في المدارس العربية الابتدائية والثانوية لا تناسب الطلاب العرب بتاتا. التاريخ العربي يحتل مكانا صغيرا جدا، وان الطالب الذي ينهي المدرسة العربية يتعلم عن التاريخ العبري والصهيونية أكثر مما يتعلمه عن تاريخ شعبه. وان مستوى التعليم في المدارس العربية منخفض بشكل ملحوظ. لا توجد مختبرات ولا مكتبات تذكر. والغرف لا تناسب المدارس وهي موزعة في كل أرجاء القرية.

وهناك تمييز في مجال قبول الطلاب العرب في الجامعات، وخصوصا في كليات مثل كلية الطب والهندسة والعلوم الطبيعية.

*

قرية أم الفحم هي قرية ذات مناظر طبيعية خلابة. وهي قائمة على تلة مرتفعة، تشرف من قمتها على كل الناحية. وانها أكبر قرية عربية في اسرائيل (أكثر من ١٥ الف من السكان) وهي ثاني تجمع عربي من حيث الكبر (بعد الناصرة). وسكانها نشيطون في مجال الانتاج والعمل وأكثرهم أصحاب وعي انساني وقومي واحترام النفس وعدم الخضوع.

أكثرية سكان القرية أيدت في انتخابات الكنيست الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح. وهم ذوو وعي سياسي عال ويرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في سياسته وفي تركيبه اليهودي — العربي — مرشدا في النضال من أجل حياة أفضل. انهم يرون في الشيوعيين القوة التي تناضل بصدق، بجرأة ومثابرة ضد التمييز والاضطهاد القومي في دولة اسرائيل. وهم يؤيدون بكل قوتهم نضال الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل ومن أجل حل عادل لقضية اللاجئين.

وان اليقظة القومية الطبيعية والصحيحة التي يمر بها السكان العرب في اسرائيل يعيشها طبعا سكان قرية أم الفحم.

يشكل السكان العرب في اسرائيل أقلية قومية، ولكنهم في الوقت نفسه يشكلون جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني. وان الانجازات الكبيرة التي أحرزها الشعب العربي الفلسطيني في السنوات الاخيرة رفعت من ثقة أبناء الشعب العربي في اسرائيل، النفسية الانسانية والقومية. والسلطات تحاول تصوير هذه اليقظة القومية بشكل خاطئ ومشوه، لكي تتمكن من الاستمرار في سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تتبعها. ولكن على القوى الدمقراطية وأنصار السلام في اسرائيل ان يرحبوا بهذه اليقظة القومية التقدمية.

وكلما تصاعد نضال السكان العرب في اسرائيل سوية مع كل القوى الدمقراطية، وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح، من أجل المساواة في الحقوق الوطنية والقومية لعرب اسرائيل، كلما تصاعدت قوة النضال العام في اسرائيل من أجل تغيير السياسة التي هي ليس فقط ضد جماهير الشعب العربي في اسرائيل وضد الشعوب العربية المجاورة، وانما في الوقت نفسه موجهة ضد العاملين اليهود في المدينة والقرية وضد المصالح الوطنية الحقيقية في اسرائيل، والتي هي وقبل كل شيء في السلام وفي انشاء علاقات جديدة، علاقات صداقة وأمان مع الشعوب العربية، وقبل كل شيء مع الشعب العربي الفلسطيني.

●

موقف أممي شجاع

حيفا — من مكتب الاتحاد — تحت هذا العنوان نشرت صحيفة « نضال الشعب »، لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري (عدد آذار ١٩٧٥) مقتطفات أساسية من القرار السياسي الذي اتخذته اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضد الحلول الجزئية التي كان كيسنجر يسعى الى تحقيقها. وجاء في عنوان « نضال الشعب »، أيضا: « الحزب الشيوعي الاسرائيلي يفضح التسوية الجزئية ويطالب بالانسحاب الشامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني ».

المؤتمر الدولي لرابطة الحقوقيين الديمقراطيين

الجزائر — أنهى مؤتمر الحقوقيين الديمقراطيين أعماله، هذا الاسبوع، في العاصمة الجزائرية. وأصدر جملة من القرارات والتوصيات، كان في مقدمتها تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في استعادة حقوقه الوطنية واقامة دولته المستقلة على الاراضي التي ستجلو عنها اسرائيل.

وأعرب المؤتمر عن رفضه البات لمبدأ الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة، وأكد ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة كشرط أساسي للتقدم نحو السلام العادل في المنطقة.

واشترك في هذا المؤتمر الهام، الذي افتتح في الجزائر يوم الاربعاء الماضي، ٥٠٠ من الحقوقيين من أكثر من ٦٠ دولة.

لماذا الانزعاج من بوادر التقارب الاردني – الفلسطيني

القدس — لمراسلنا الخاص — لاتخفي الدوائر الحاكمة الاسرائيلية انزعاجهما مما يبدو في الافق من بوادر تقارب اردني — فلسطيني معين. ونشرت « هآرتس »، يوم الاثنين، خبرا كبيرا على الصفحة الاولى أعربت فيه عن هذه المخاوف وحاولت، في الوقت نفسه، أن تحرض الملك حسين على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وارادت « هآرتس » أن تستغل الزيارات المتكررة التي يقوم بها الملك حسين، في هذه الايام، في مختلف قطاعات الجيش الاردني وما يلقيه من كلمات يؤكد فيها حرص الاردن على المساهمة في تحرير المناطق المحتلة وخصوصا القدس العربية.

وكانت مخاوف حكام اسرائيل قد اشتدت منذ ان قام الملك حسين بزيارة العاصمة السورية زيارة مفاجئة في الاسبوع الماضي حيث استقبله الرئيس السوري، حافظ الاسد، استقبالا رسميا حافلا.

وتذكر الصحف الاسرائيلية، بقلق ظاهر، تصريح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، في مؤتمر صحفي في الدوحة في الاسبوع الماضي وقوله ان على الفلسطينيين ان يتخلصوا من « عقدة ايلول » مشيرا الى ضرورة التوصل الى تفاهم معين مع النظام الاردني.

واعقب هذا التصريح تصريح لاحد الزعماء الفلسطينيين، صلاح خلف أبو اياد، القاه في بيروت، يوم الاحد، معلنا فيه ان الجيش الاردني هو جيش عربي ومن الضروري التوصل الى صيغة تفاهم مع النظام الاردني.

ويرى المراقبون في هذا التطور امرا طبيعيا بعد فشل مهمة كيسنجر وادراك الملك حسين عجز واشنطن عن اعادة وصايته على الشعب العربي الفلسطيني.

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تصوير التقارب السوري — الاردني — الفلسطيني على انه موجه ضد مصر مع ان مصر نفسها تعلن ترحيبها بكل تقارب عربي. واما الحقيقة الظاهرة للعيان هي ان هذا التقارب يمكن ان يكون تمهيدا ضروريا لعقد المؤتمر الرباعي (مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين) الذي قرره مؤتمر الرباط وكانت جلسته الثانية قد تقرر عقدها في شباط الماضي ثم تأجلت نتيجة لرغبة القاهرة في ابقاء حرية التصرف خلال المفاوضات الفاشلة مع كيسنجر. ومن المعروف ان سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية تسعيان لعقد هذا المؤتمر في اقرب فرصة.

ولايكتفي حكام اسرائيل بتحريض الملك حسين ضد اي تقارب مع الفلسطينيين بل يحاولون خلق [illegible] جديدة في الضفة الغربية المحتلة يقصدون من ورائها البلبلة وشق صفوف الشعب الفلسطيني.

فقد ذكرت صحيفة « دافار »، من يوم الاحد، انه من المنتظر ان تكون وزارة السيد رابين قد بحثت في مشروع وزير الدفاع، بيرس، الذي ينص على اعطاء « الوجهاء » في الضفة المحتلة مزيدا من « الحكم الذاتي » في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

ومع ذلك اعترفت « دافار » ان الجماهير الفلسطينية في الضفة المحتلة تتصدى لمشروع بيرس « باستنكار واضح ».

حول تسليم جثث قتلى الحرب:

انسانية مصر تزعج العنصريين في اسرائيل!

تل أبيب — لمراسلنا — احدث قرار الرئيس المصري أنور السادات اعادة ال ٣٩ جثة من جثث الجنود الاسرائيليين المفقودين في سيناء، والمراسيم العسكرية التي رافقت تسليمهم، ردود فعل عنيفة في اسرائيل.

فقد كانت مراسيم التسليم مهيبة وذات وقع في نفوس الذين شاهدوها على شاشة التلفزيون، وفي نفوس مئات الصحفيين الاجانب الذين شاهدوا العملية.

وفقط في موعد التسليم، صرح وزير الدفاع شمعون بيرس أمام الصحفيين، في سيناء، ان اسرائيل وافقت على مطالب مصر باطلاق سراح ٢٠ سجينا مقابل تسليم الجثث، وبفتح فرع للهلال الاحمر في العريش وبارسال المساعدات لبدو سيناء قرب العريش، الذين تضرروا من السيول التي اجتاحت مواقعهم.

وقد تعرضت الحكومة لحملة تأنيب صحفية، بسماحها لمصر بالظهور أمام العالم بمظهر الدولة المتسامحة حسنة النية. وباخفاق وسائل الاعلام الاسرائيلية، التي لم تعرف كيف تستغل موافقة اسرائيل على طلبات مصر، كبادرة لحسن النية الاسرائيلية!!

وجاء في ختام مقال ليوئيل ماركوس في هآرتس، يوم الاثنين الماضي، والذي تحدث فيه عن أن « السادات أوقعنا في مقلب » قوله: اما اننا أصبنا ببلاهة خطرة أو أن السادات يجرى في عروقه دم يهودي » !!

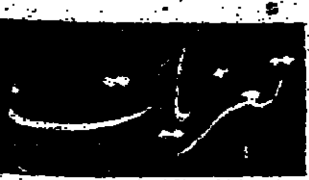
حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يوم السبت ١٢–٤–٧٥ في نادي الاخوة — ٣٩ شارع بن غوريون — حيفا

احتفالا بالذكرى الخامسة بعد المئة على ميلاد لينين

تعرض الفيلم السوفييتي

لينين حي



تعازينا الحارة الى:

● الرفيق وهبه عبيد واخوته واقربائهم وانسبائهم في عبلين وحيفا بوفاة الوالد

يعقوب حنا عبيد

● الاستاذ جورج نجيب خليل بوفاة الوالد

نجيب خليل ابراهيم

● آل ابراهيم بوفاة المرحوم نجيب خليل ابراهيم والمرحوم جورج ايليا خليل

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين —

● صديقنا نقولا جبور وعموم آل جبور بوفاة الوالدة

اعضاء الحزب في خلية الوادي — حيفا

● الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل تعزياتي الحارة بالوالد.

عصام العباسي

تاريخ الحرب العالمية الثانية

* مأثرة لم يسبق لها مثيل: نقل ١٣٦٠ مصنعا الى القسم الشرقي من الاتحاد السوفييتي * دخول الاتحاد السوفييتي الحرب يذكي جذوة المقاومة في أوروبا المحتلة * تلاحم الحلف المعادي للفاشية * بريطانيا تتردد في فتح جبهة ثانية.

الحلقة الثالثة عشرة

اعداد: حنا ابراهيم

مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

لم يطر الهجوم الالماني المفاجئ، رغم عنفه، صواب الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية، اللذين لم يكونا يجهلان ما سيقتضيه النصر على النازية من جهود خارقة وتضحيات هائلة.

واقيمت لجنة دفاع أخذت بأيديها الادارة العسكرية والاقتصادية والسياسية في البلاد. واتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قرارات بشأن مهمات الحزب والشعب زمن الحرب، وتجنيد جميع المصادر البشرية والمادية في المجهود الحربي.

واتبعت القيادة السوفييتية أساليب متعددة في المعارك الدفاعية الصعبة لوقف زحف العدو. وأظهر الجنود السوفييت ضروبا خارقة من الصمود والبطولة في معارك غير متكافئة، وانتزعوا التقدير من جنرالات العدو أنفسهم. وحاربت وحدات مطوقة في مؤخرة العدو ببسالة منقطعة النظير. وظلت حامية قلعة برست على الحدود تقاتل شهرا كاملا دون ان تكون على اتصال بالقيادة العامة. وسجل اليوم الاول من الحرب أربعة مآثر قام بها طيارون سوفييت صدموا بطائراتهم طائرات العدو وأسقطوها بعد ان نفدت ذخيرتهم. ووجه طيار روسي طائرته المحترقة نحو رتل من دبابات العدو وناقلات الجنود فدمر الانفجار عددا منها.

ولكن الخسائر التي تكبدها الجيش السوفييتي في الايام الاولى للحرب ونقص الاحتياط أفشلت الجهود الجبارة لوقف زحف العدو واقامة خط جبهة ثابت. كما أن الهجوم المفاجئ حال دون تعبئة منظمة وأضعف دفاع الاتحاد السوفييتي بشكل ملحوظ.

وبحلول تشرين الثاني كان الالمان قد احتلوا مناطق من الاتحاد السوفييتي كانت تنتج قبل الحرب ٣٨٪ من الماشية و ٦٠٪ من لحم الخنزير و ٦٠٪ من الالومنيوم و ٥٨٪ من الفولاذ و ٨٤٪ من السكر و ٣٨٪ من الحبوب و ٦٣٪ من الفحم و ٦٨٪ من الفحم الذي تنتجه البلاد. كما كان يقطنها نحو ٤١٪ من مجموع السكان.

وقررت الحكومة نقل المصانع من المناطق المهددة بالاحتلال الى الجزء الشرقي من البلاد بعيدا عن ساحات المعارك. وتم بالفعل نقل ١٣٦٠ مصنعا كبيرا الى الاورال وسيبيريا الغربية وآسيا الوسطى وكازخستان. ومع ان ذلك تم بسرعة قياسية استدعت اعجاب العالم الا انها أدت، حتى أصبح تشغيل المصانع من جديد ممكنا، الى انخفاض شديد في الانتاج، تجاوز النصف فيما بين حزيران وتشرين الثاني. ولكن بفضل الجهود الخارقة ودقة التنظيم استطاعت المصانع المنقولة الى الشرق ان تنتج في آذار ١٩٤٢ ما يساوي معدل الانتاج العسكري السابق للحرب. وكان هذا، في الحقيقة، نصرا اقتصاديا مذهلا.

وازدادت مقاومة الجيش السوفييتي ضراوة. وأخذت الصحف الالمانية، بالاضافة الى تبجحاتها المعروفة، تتحدث عن المصاعب المتزايدة وطول خطوط التموين. لكن لم يفت المراقبين أن يلاحظوا أن الالمان تورطوا مع خصم أخطر وأقوى مما كانوا يحسبون.

أشعل دخول الاتحاد السوفييتي الحرب جذوة المقاومة للغزو النازي في طول أوروبا وعرضها. وهبت الاحزاب الشيوعية في أوروبا وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الفرنسي المجيد لتنظيم أعمال المقاومة المسلحة ضد العدو والتخريب في مؤخرته. وتفاقمت عمليات التخريب في المصانع التي تنتج العتاد العسكري للالمان. ونسفت مصانع ومحطات توليد القوة الكهربائية وأحرقت مخازن ونسفت جسور، وانتج سلاح فاسد. ودعت الاحزاب الشيوعية في يوغسلافيا وبلغاريا وغيرها الشعب للثورة المسلحة ضد الغزاة الالمان. ووزع الشيوعيون الالمان آلاف النشرات نسروا فيها للشعب الالماني المغزى الحقيقي للاحداث ووصفوا الهجوم الهتلري على الاتحاد السوفييتي بجريمة ستجر على المانيا كارثة قومية كبيرة.

وشددت المقاومة الفرنسية التي تشكلت في نيسان من هجماتها المسلحة ضد قوات الغزو بعد الثاني والعشرين من حزيران. وفي ١٤ تموز، ذكرى سقوط الباستيل تظاهر الفرنسيون في شوارع باريس وأنشدوا المارسيليز وهتفوا بحياة الاتحاد السوفياتي. وبعد ذلك أصبح قتل جنود الالمان في الشوارع وفي وضح النهار أمرا مألوفا في باريس وغيرها.

ولكن أعمال المقاومة هذه ظلت ظواهر متفرقة وضعيفة حتى هزيمة الالمان عند موسكو.

وكان لنشاط الاحزاب الشيوعية، وما حظيت به من دعم جماهيري، أثره الحاسم في تكوين التحالف المعادي للفاشية الذي التف حول الاتحاد السوفييتي بعد نشوب الحرب الوطنية العظمى. كان هم الاتحاد السوفييتي منصبا على اقامة حلف معاد للفاشية لافشال مشاريع غلاة المستعمرين بشن حرب صليبية ضد السوفييت.

وكانت القيادة الالمانية، شأن أكثر ساسة الولايات المتحدة وبريطانيا على ثقة تامة باستحالة قيام تحالف معاد للفاشية بين أنظمة على طرفي نقيض من الناحية الاجتماعية والسياسية. ولكن هؤلاء الناس كانوا يجهلون الحتمية التاريخية وكانت خيبة أمل كبيرة تنتظرهم. فمسيرة التاريخ أقوى من رغبة الافراد ولو كانوا قادة.

كان واضحا أن المانيا تشكل خطرا كبيرا على سائر الدول الامبريالية. ولم يكن في مقدور بريطانيا التي كان يتهددها خطر الاحتلال الالماني ولا الولايات المتحدة أن تحرزا النصر على المانيا دون مساهمة الاتحاد السوفييتي. لذلك كانتا مضطرتين الى تشكيل تحالف معه، رغم اقتناعهما، لوقت طويل مضى، بأن تحالف كهذا لم يكن ممكنا.

يضاف الى ذلك الضغط الشعبي الذي مارسته الجماهير في الولايات المتحدة وبريطانيا التي لم تكن متحاملة على الاتحاد السوفييتي.

وكانت سياسة الاتحاد السوفييتي في هذا السبيل منسجمة مع تعاليم لينين الذي قال: « يمكن قهر العدو الاقوى ببذل أقصى الجهود، وباستغلال كل خلاف بين الاعداء، بمهارة وحذر ودقة، وكل تناقض في المصالح بين برجوازيي مختلف البلدان، وأيضا بالافادة حتى من أصغر فرصة لكسب حليف جماهيري حتى لو كان هذا الحليف موقتا ومتذبذبا وغير ثابت ولا يعتمد عليه وذا شروط. وأولئك الذين يعجزون عن أن يفقهوا هذا لا يفهمون ذرة من الماركسية أو من الاشتراكية العلمية العصرية بشكل عام ».

وهكذا اضطرت الظروف الناجمة الولايات المتحدة وبريطانيا الى التحالف مع الاتحاد السوفييتي. وقد فسر روزفلت ذلك في رسالة الى البابا في ٣ أيلول ١٩٤١ بقوله ان الاتحاد السوفييتي أقل خطرا على مصالح الولايات المتحدة من المانيا. فالاول لا يستخدم الا سلاح الدعاية خارج حدوده بينما مارست المانيا كل أنواع العدوان العسكري.

وفي ١٢ تموز وقعت في موسكو معاهدة تحالف بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا ضد العدو المشترك، وبما أن المعاهدة لم تحدد بالتفصيل طرق وأساليب المساعدة المتبادلة، ظلت المحادثات بشأن ذلك مستمرة. وكانت مسألة فتح جبهة ثانية في شمال فرنسا هي المسألة الاساسية التي دارت بشأنها المفاوضات. وكان فتح جبهة ثانية أمرا عمليا وممكنا تماما.

أن معظم القوات الالمانية كانت تحارب على الجبهة الشرقية. وكان الجيش البريطاني قد أعيد تسليحه. كما أن الاتحاد السوفييتي أبدى استعداده لمساعدة بريطانيا باعطائها ثلاثة أو أربعة جيوش للاشتراك في القتال على الجبهة الثانية. ولكن تشرتشل الذي كان يرغب في رؤية الاتحاد السوفييتي على آخر رمق رفض المقترحات السوفييتية، واكتفى ببذل وعود غامضة « بالمساعدة الفعالة » بطرق أخرى، وباغداق الثناء على بسالة الجيش السوفييتي، وصمود الشعب السوفييتي.

اما المساعدات العسكرية التي وعدت بريطانيا بتزويد الاتحاد السوفييتي بها فلم يكن في وسعها أن تقوم مقام فتح جبهة ثانية، هذا الى أن هذه المساعدات خضعت لكثير من المطل والتسويف والمشاورات مع الولايات المتحدة، التي وافقت هي أيضا، مبدئيا، على تزويد الاتحاد السوفييتي بالمساعدات العسكرية ولكنها اشترطت ان يقدم الاتحاد السوفييتي معلومات دقيقة عن كل ما يملك من عتاد وأسلحة ومصانع واحتياطيات، الامر الذي جعل المفاوضات تتعثر.

وفي الواقع فان المساعدات الامريكية والبريطانية لم تكن شيئا يذكر أو لم تكن بالمرة في الشهور الاولى الصعبة من الحرب. وفيما بعد لم تكن ذات قيمة بالقياس للدور الذي اضطلع به الاتحاد السوفييتي بجذبه القوى الاساسية للجيوش الالمانية وتحمله العبء الاكبر من المجهود الحربي طيلة أيام الحرب.

واعترف الاتحاد السوفييتي بالحكومة التشيكوسلوفاكية في المنفى، فارغم بذلك بريطانيا على الاعتراف بها وهي التي وضعتها في ميونيخ تحت رحمة هتلر وفي يديه. وسمح الاتحاد السوفييتي لحكومة تشيكوسلوفاكيا بتشكيل وحدات عسكرية في أراضي الاتحاد السوفييتي لمحاربة العدو المشترك.

كذلك اعترف الاتحاد السوفييتي بالحكومة البولونية في المنفى وأجرى معها مفاوضات لعقد معاهدة تحالف ضد المانيا. ورغم انها ظهرت على حقيقتها الرجعية عندما اشترطت الاستيلاء على أقسام من أوكرانيا وبيلوروسيا الغربية. ولكن المعاهدة وقعت في ٣٠ تموز ١٩٤١ وتركت قضية الحدود مفتوحة الى موعد لاحق. كذلك سمح للحكومة البولونية بتشكيل جيش وتدريبه على الاراضي السوفيتية.

للأدب والثقافة والفن

لا تقل ... قل ...

« انكار » وليس « نكران »

يكثر استعمال كلمة « نكران » على انه مصدر او اسم مصدر ... وهذا غلط ، لان المصدر للفعل أنكر هو انكار ، ولم يسمع وزن مصدر للفعل على وزن افعل غير افعال .

لذى ... معرفة

نثر العديد من الكتاب باللغات الاجنبية فصاروا يستعملون اسم الموصول استعمالا مغلوطا . فقولنا مثلا : « ابلغ الرئيس وفدا عن الكونغرس الامريكي الذي يزور البلاد ... » غلط . من الذي يزور البلاد ؟ المقصود وفد عن الكونغرس ، وليس الكونغرس .. « فالذي » يجب ان تعود الى معرفة . لذلك الصحيح ان نقول : ... وفدا عن الكونغرس يزور البلاد ...

ومن الخطأ ايضا القول : « عقد في المكان الفلاني اجتماع تكلم فيه فلان الفلاني الذي قال » .

الوضع في هذه الحالة يلقى في تفكير القارىء ان لخطيب الاجتماع كلمة قالها في السابق ...

خير في مثل هذه الحالات الا نستعمل كلمة (الذي) نقول ... « وجاء في كلمته » او « وقال في كلمته » ..

عمـوم ...

كذلك من الخطأ القول : « جاء عموم الناس » ، او « هذا الموضوع يهم عموم الاهلين » ...

العموم هي عكس الخصوص .. والمراد من القول الآنف الذكر : الجميع ، لذا فالصحيح القول جاء جميع الناس ، او عامة الناس او الناس عامة .

لعمود وليس العامود

من الخطأ كتابة الف بعد العين في كلمة « عمود » ... جمعها اعمدة وعمد (بفتح العين والميم او ضمها) وليس عواميد .

لعام والسنة

العام هو السنة ... ولكن العام يبدأ في مطلعه وينتهي في نهايته في آخر شهر من شهوره ، أما السنة فكل يوم من السنة يمكن ان يكون مطلعها على ان تكون نهايتها في اليوم المقابل لبدئها في العام التالي .

بكل ما في الكلمة من معان

اعتقد ان القول الشائع : بكل معنى الكلمة ، خطأ ، اعتقد ايضا ان القول : بكل ما في الكلمة من معان ، غير صحيح هو الآخر . لاننا لو قلنا : فلان عين بكل ما في الكلمة من معان ، فكأننا نضع في هذا الفلان جميع معاني كلمة عين .. هو عين (النظر) وعين (الوجاهة) وعين (الماء) وعين (الجاسوس) .

الافضل ان نستغني عن هذه العبارة ونستعمل عوضا عنها : حقا ، او جدا ، او كثيرا او اية كلمة مناسبة أخرى .

ع

من الشعر الايراني التقدمي

العار للذين سرقوا حذاء الصغيرة « زاله »

شعر : مانوش

زاله طفلة في التاسعة من عمرها
زاله ليس لها حذاء ..
انها تحترق في تنور الحمى
ليس لابيها نقود ، وامها تجهش بالبكاء ..
انها تهذي ، وهي في نار حماها :
تحدث في كلمات متلاحقة ، حذاءها الذي يتراءى لها في الحلم ..
تركض وراء سيارة صاحب المعمل الذي يكدح أبوها فيه ..
تصرخ : قف يا حذائي !
ترى حذاءها وقد بات خاتما من الماس
يجلس في احدى أصابع الغانية التي يقضي صاحب المعمل وطره منها ..
ترى حذاءها تتناوله الايدي في مونت كارلو على موائد القمار ..
ترى حذاءها الصغير وقد انقلب الى ويسكي في كاس من الكريستال تحملها ابنة مليونير ..
ترى حذاءها وقد تحول الى طائرات جت حربية تحلق في السماء الزرقاء ..
تحول الى دبابات ومدافع ..
تحول الى أبواب حديدية للسجون ..
زاله تبحث عن حذائها في غابة كثيفة من عشرين مليارا من الدولارات والتومانات ..
زاله تلبطت اقدامها الحافية تحملق في قصر الشاه المرمري ..
زاله ترى حذاءها وقد آل الى لؤلؤة استقرت في تاج (آريامهر) ..
زاله تذهب الى لندن لتنتزع حذاءها من الكونسرسيوم ..
زاله تمشي الى بون لتستعيد حذاءها من كروب ..
زاله تسير الى الولايات المتحدة لتسترجع حذاءها من البنتاغون ..
زاله طفلة في التاسعة من عمرها ..
زاله ليس لها حذاء ..

ترجمة : محمد أمين سوسكو

ندوة صاخبة في تل أبيب حول الدولة والانسان

سميح القاسم : في وثيقة استقلال اسرائيل تجاهل لقرار الامم المتحدة بشأن الدولة الفلسطينية .
*** السياسة الاسرائيلية تعرقل امكانيات السلام * استغل هتلر الهالات الالهية والقومية فساق الشعب الالماني الى المجزرة .. ارفضوا هذه الهالات !!!**

تل أبيب – لمراسل الاتحاد – لم يشهد بيت سوكولوف في تل أبيب ندوة صاخبة كتلك التي عقدت مساء السبت (٥ – ٤) . فقد بلغ الصخب درجة الاشتباك بالايدي داخل الجمهور الكبير الذي ملأ المقاعد والممرات والادراج .

لم يتمكن خطيب واحد من الاسترسال دون مقاطعات حادة ، حتى أن بعض المتكلمين اضطروا للتوقف عن الكلام فترة طويلة حتى يعود شيء من الهدوء الى القاعة .

اشترك في الندوة البروفيسور ليبوفتش ، ناتان يلين مور ، أوري أفنيري ، الشاعر الرفيق سميح القاسم وعضو الكنيست مئير بعيل ، والقى الشاعر بيبي قصيدتين وقدم الخطباء .

انطلق البروفيسور ليبوفتش في موقفه من الدولة ، من الموقف الارسطوي . وقال ان الدولة ليست غاية بحد ذاتها ، وانها قامت من اجل الانسان وليس العكس . وقال ان الفاشيين وحدهم يمنحون الدولة التقديس .

وتحدث ناتان يلين مور عن الحاجة الى دولة عالمية تحمي الضعيف من القوي . وتطرق الى العلاقات العربية – الاسرائيلية ، فأكد انه لا يرى أملا في سياسة الخطوة اثر الخطوة ، وان السلام يمكن تحقيقه في مؤتمر جنيف ، شريطة ان تعلن الاطراف ، سلفا ، عن نواياها .

وتكلم أوري أفنيري فقال : ليس صحيحا ما يقال من ان دولة اسرائيل انحرفت عن طريقها السابق . والحقيقة هي ان اسرائيل اختارت منذ قيامها نموذجا مرفوضا . ودعا الى استبدال النموذج القائم دون أن يشير الى البديل الذي يراه .

ودعا عضو الكنيست مئير بعيل الى المحافظة على انسانية وأخلاق الانسان والتصدي للاتجاه المقلق في التطور القومي ، والعمل على حماية الحياة الانسانية .

وزعم مئير بعيل ان الانسان لم يعثر بعد على النظام الذي يحقق له الخلاص .

أما كلمة الرفيق الشاعر سميح القاسم فقد اتخذت مجرى آخر ، أكثر التصاقا بالواقع . قال سميح القاسم في مستهل كلمته : في طريقي من حيفا الى تل أبيب سمعت تصريحات وزير الخارجية يغال الون حول الحرب القادمة ، ولا أستطيع هنا ان اتحدث على المستوى الاكاديمي بينما أرى شبح الحرب . لكن بعض ما قاله الخطباء السابقون يلزمني بالتعليق السريع ، لانني لا اتفق مع كل ما قيل حول الدولة والانسان . فاذا نحن ألقينا نظرة بعيدة الى عصور التاريخ السحيقة نكتشف بطلان كل المفاهيم المثالية عن الدولة ونشأتها . قبل العبودية كان هناك نظام الحياة الابوي (البتريرخالي) ، ولم يظهر الشكل الاول للدولة الا بعد انقسام المجتمع الى طبقة عبيد وطبقة مالكي عبيد . وتطورت الدولة فيما بعد مع تطور واتساع الانقسامات الطبقية في المجتمع . والدولة التي كانت وسيلة أسياد العبيد لقمع العبيد المستغلين (الجماهير الواسعة) هي هي الدولة التي خدمت الاقطاع وتخدم الرأسمالية اليوم لقمع الجماهير الواسعة . وفقط حين تصبح الدولة وسيلة قمع في يد الجماهير الواسعة يبطل طابعها الراهن ، ويبدأ التطور نحو زوال الدولة نهائيا .

ثم انتقل سميح القاسم الى موضوع العلاقات العربية – اليهودية فقال : الان أريد ان أتحدث لا عن الدولة والانسان بشكل عام ، بل عن دولة اسرائيل والانسان ، وسأحاول ان اثبت ان هذه الدولة قائمة على أساس : الدولة واليهودي ، أو الدولة والعربي ، وهذا ما يبرز فكرا وممارسة منذ وثيقة استقلال اسرائيل حتى يومنا هذا . ففي وثيقة الاستقلال فقرة تقول ان الجمعية العامة للامم المتحدة قررت في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ان تتبنى الحل الداعي الى اقامة دولة يهودية في فلسطين . والحقيقة هي ان الامم المتحدة لم تقرر ذلك ، اي لم تقرر اقامة دولة يهودية في فلسطين ، بل قررت اقامة دولة عربية ودولة يهودية . والصيغة الواردة في وثيقة الاستقلال تستهدف طمس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكيف تعامل دولة اسرائيل الانسان العربي هنا ؟ ابتداء من قانون العودة ، حتى قانون الحاضر غائب وقانون الجنسية ، وأنظمة الطوارىء الانتدابية التي وصفها الزعيم الاسرائيلي شبيرا بأنها تليق أو لا تليق بالنازية ، والى الاعتقالات والطرد ومصادرة الاراضي والحملات الاستيطانية في الاراضي المحتلة بعد ١٩٦٧ ، كل ذلك ينفي الصفة الانسانية عن الموقف الاسرائيلي تجاه الانسان .

حين استخدمت الرأسمالية الالمانية المفاهيم النازية لتضليل الشعب الالماني ، وحين راح هتلر يضفي على الدولة هالات التقديس والالوهة والتعالي القومي والعرقي ، فقد أدى في نهاية الامر الى سوق الشعب الالماني نفسه الى المذبحة .. فارفضوا هالات القدسية والعنصرية القومية التي يحاولون اضفاءها على الدولة !

وقال سميح القاسم : ان الحكام يحرضون على شعبنا العربي الفلسطيني بالزعم انه لا يعترف بحقوق اليهود . وأريد هنا ان أؤكد لكم ان شعبنا يعترف بحقكم في تقرير المصير فاضغطوا على الحكام حتى يعترفوا لشعبنا العربي الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره على أرضه وفي دولته .

وارتفعت من الجمهور صيحات استفزازية مثل : « قرروا مصيركم في الدول العربية » و .. « نعرف هذا الموقف الماركسي ولكن ماذا يجري في روسيا ؟ » و .. « تريدنا ان نعترف بمنظمة التحرير والمخربين ؟ » ..

وتصدى لهؤلاء آخرون من الجمهور وانتشرت الفوضى ، بين التصفيق وصيحات الاستنكار .

بصعوبة بالغة تمكن بعيل من القاء كلمته ، وحين هاجم الموقف الماركسي من الدولة ، وحين هاجم « المفاهيم الطبقية القديمة » التي قدمها سميح القاسم ، تصدى له واحد من الجمهور صارخا : « ان كناس شوارع من باريس يفهم أكثر منك » .. و « لا تتكلم عن الماركسية فانت لا تعرف منها شيئا » .. وهنا انقض عليه أحد جيرانه وحاول خنقه بيديه لولا ان الجمهور تدخل وأبعد الصقرين المشتبكين .

في نهاية الندوة قدم بروفيسور ليبوفتش تلخيصا أثار هو الآخر صيحات متفاوتة ، واستمر النقاش العنيف الصاخب بعد انتهاء الندوة .

الطلاب الجامعيون العرب يلقنون ممثلي السلطات درسا ...

في « يوم دراسي » للطلاب الجامعيين العرب واليهود

■ الطلاب العرب يرفضون كل سياسة حكام اسرائيل تجاه مسألة السلام الاسرائيلي – العربي ويؤيدون السلام العادل ..

■ نريد كل حقوقنا في المساواة التامة في كل المجالات والحياة بحرية وكرامة في وطننا ، وليس لدينا ما « ندفعه » بالمقابل !

حيفا – لمراسل الاتحاد الخاص – عقد في طبريا ، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي وطوال يوم السبت ، « يوم دراسي » بدعوة من الدائرة العربية للهستدروت حضره نشيطو لجان الطلاب العرب وعدد من الطلاب اليهود . وقد تضمن برنامج مساء الجمعة محاضرة لعضو الكنيست (الليبرالي المستقل) نسيم العاد حول النزاع الاسرائيلي – العربي جرى بعدها نقاش واسع فضح ، خلاله ، الطلاب العرب الوجه الحقيقي للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة التوسع والاستيطان وسجن وتعذيب الوطنيين في المناطق العربية المحتلة ، وسياسة التمييز الصارخ في كل المجالات ضد الجماهير العربية في داخل اسرائيل ، مما كان له وقع هام على الطلاب اليهود ..

وفي اليوم التالي جندت الهستدروت السيد اوري اغامي ، رئيس حزب العمل في منطقة حيفا ، وعضو الكنيست ..نفيد كورن (عضو حزب العمل ، من نشطاء ارض اسرائيل الكاملة!) والسيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ، لاقناع الطلاب العرب بأن نوايا السلطة حسنة وسياستها أحسن واحسن .. وخلال ذلك قام الطلاب العرب بالرد التفصيلي ، الموضوعي ، والبناء على كل حجج هؤلاء ، طارحين ليس فقط قضية التمييز ضد الطلاب ، بل كل قضية شعبنا الطامح الى المساواة الحقيقية والحرية والكرامة ، في وطننا .

قضايا ومواقف

● لقد رفض الطلاب العرب ، باشمئزاز اسطوانة « التقدم الهائل » الذي حدث للعرب في عهد الدولة .. وقالوا ان كل تقدم حدث كان بفضل النضال وهو اقل بكثير مما نستحق ، بالمقارنة مع المجتمع اليهودي ، ونحن نرفض اية مقارنة مع وضعنا قبل ١٩٤٨ .

● اكد الطلاب العرب أن مشاكلهم هي جزء من مشاكل اهلنا وشعبنا ، وانهم يرفضون أن « يتخصصوا في دروسهم فقط ويتركوا السياسة » .

● السلطة ، حكومة وأحزابا وهستدروت ، تعامل العرب هنا كرعايا وتفرض عليهم قيادة رجعية ، عاجزة سنا وفكريا ، وتحاول تخليد البنية الطائفية العائلية وتخنق التفكير الحر والتحولات السياسية الاجتماعية في مجتمعنا العربي . وكل « الدوائر العربية » ، من دائرة طوليدانو ونازل ، مرفوضة لانها كاريكاتير سياسي هزيل لا يمكن استمرارها !

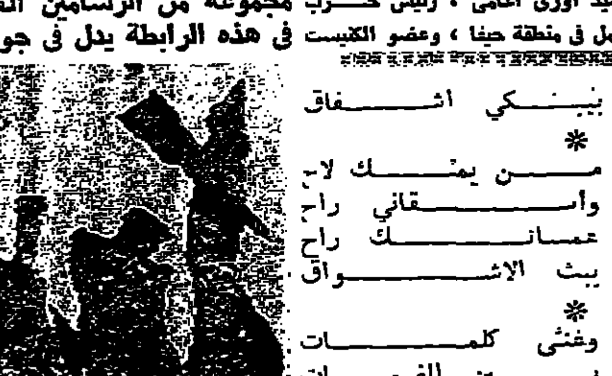
● الطلاب العرب سموا ويسعون الى الحوار الاخوي ، والى التفاهم والتعاون ، في الجامعة وخارجها ، مع المجتمع اليهودي .. وسياسة السلطات والاحزاب اليمينية هي المسؤولة عن جو التحريض العنصري ضد العرب عموما ، وضد الطلاب العرب في الجامعات خصوصا .

وقد اشترك في طرح قضايا طلابنا وقضايا مجتمعنا العربي عموما طلاب عرب من مختلف جامعات البلاد ، بوعي وجراة وحنكة ، مما نفس كل المفاهيم الخاطئة حولنا ، أمام الطلاب اليهود الحاضرين ، الذين اعترفوا بأن الطلاب العرب يحسون بمرارة صادقة وان مطالبهم عادلة . كذلك اضطر ممثلو السلطة ومعهم بعض موظفي « الدوائر العربية » الى رؤية الواقع الجديد وهو أن جماهيرنا العربية مصرة على المطالبة بحقوقها العادلة ومن المستحيل الاستمرار في معاملتها ، كما كان الامر في الماضي . وباختصار : ارادوا أن يعطوا للطلاب العرب درسا ، فكانت النتيجة الواضحة أن طلابنا قد لقنوا ممثلي السلطات درسا يجب أن يعوه تماما ...

اخبار الادب والفن

عضوان جديدان في رابطة الرسامين والنحاتين

بعد ان كان رسام عربي واحد في رابطة الرسامين والنحاتين الاسرائيلية أصبحت هذه الرابطة تضم الآن ثلاثة من



الرسامين العرب وهم عبد عابدي ، خليل ريان ومحمود قعدان من المثلث . وقد تحدث خليل ريان عن انطباعاته وعن فنه الى مندوب « الاتحاد » فقال : ان وجود فنان عربي أو مجموعة من الرسامين العرب في هذه الرابطة يدل في جوهره



على تقدم كبير في مجال الاحتراف الفني وتطوره وعلى مكانة مرموقة حصل عليها هذا التيار من الفن في اطار الفن الفلسطيني خصوصا والفن العربي عموما .

ولا شك أيضا ان هناك طاقات مخزونة من المواهب الشابة التي تتفاوت أساليب أصحابها لا تزال غير «مستغلة» ومرجع ذلك هو النظرة الخاطئة التي تسود مجتمعنا العربي الى الفن التشكيلي اولا والبيئة غير المشجعة التي تقف في طريق الفنان العربي الذي لا تعيره السلطة اهتماما ما . وقد يجد الفنان العربي نفسه في شيء من العزلة نتيجة لتلك المؤثرات التي ذكرت .

وأما بالنسبة للرابطة في اسرائيل فلها مكانتها بين اعضائها ، فهي الطريق الافضل لجمع الفنانين ومساعدتهم . ومن الواجب ان تدافع عن مصالحهم ، هذا اذا توفرت فيها تلك الدوافع .

وأتصور ان كل هيئة أو جمعية تقوم لاجل تلك الاغراض . ووجودي في هذه الرابطة لا يتعارض بالطبع وشكل عملي وتوجهي الفني المشبع بقضية شعبي الفلسطيني .

اما بالنسبة لواجب الفنان تجاه مجتمعه فانني أرى واجب الفنان الاول هو بحثه عن خط فني وأسلوب مميز كي يصبح مرآة مجتمعه وشعبه ، يعكس خلجاتهم وشعوره نحوهم وان يصور مشاكلهم الاجتماعية والسياسية والتاريخية .

وهذا يتطلب من الفنان ان يفهم مجتمعه ، ويأخذ ما يعطى له ، ليبلور في الشكل والمضمون اللازمين لاحيائه وتخليده .

سعود الأسدي

سهران

(معنى)

سهران طول الليل ناطر موعدي
وسهرت معي شوية جمر في الموقده
والريح برّه مسافره وما بتهتدي
وشارده مثلي برحلة مشرده
وهمس الجمر يحكي حكايه موجده
ما بملها مهما تكون مردده
واشواق قلبي كل ليله مجدده
بتقول يا طيوف الهوى لا تبعدي
وكلما غفت في الموقده جمرة لظى
بصحى ع جمره من غرامي مخلده

الكلمات العشر

(قرادي)

لوما الحب والامو … كانوا العشاق
تعشو من العصر وتامو … وما واحد فاق

* * *

تعشو من العصر ونامو … لطلوع نهار
وخلوا الليل واحلامو … ونجمو السهار
واللي سهر باوهامو … وناجي الازهار
الطير ان سمع بانغامو … بيبكي اشفاق

* * *

يا سمرا طيفك مرة … من يمنك لاح
وحلى كاساتي المره … واسقاني راح
والبلبل لما تحرى … عمانك راح
وباح بسرك وتجرى … يبث الاشواق

* * *

وشاعر قام من الغيره … وغنى كلمات
وخبى حروفو من الحيره … بين الغيمات
ووصى اهلو والجيره … بكره لو مات
يقروا من كتابو سيره … ويطووا الاوراق

* * *

اول كلمه ع لساني … انتي الايناس
وثاني كلمه احساني … منك احساس
وثالث كلمه بالحاني … قدك مياس
ورابع كلمه بشرياني … وقلبي الخفاق

* * *

وخامس كلمه لا تشدي … عاجروح القلب
وسادس كلمه لا تسدي … في وجهي الدرب
وسابع كلمه لا تمدي … في حبال الكرب
وترلو بيخلبني مده … الوعد البراق

* * *

وتامن كلمه لا تبوحي … بسري المكتون
وتاسع كلمه لا تروحي … يبقى ممنون
وعاشر كلمه يا روحي … روحك بتمون
عاروحي وداوي جروحي … وكتك اخلاق

قصة من العراق







.. لم نعد بالضبط نذكر من اين جئنا تماما .. لان الحوادث كلها قد تتالت بشكل سريع وغير متوقع . أما الاشياء التي ما زلنا نذكرها على وجه التحديد فهي تقتصر على الحوادث البالغة الغرابة ، وهي لهذا السبب فقط ، بقيت عالقة في ذاكرتنا .

.. كان ذلك في احد ايام الصيف ، ولم تكن المدينة واضحة المعالم .. فقد كان الغبار فقط هو كل ما يمكن ان تمسك به العين .. أما الشوارع والابنية والناس فلم يكونوا الا كتلا معتمة تعوم في حمرة الغبار . ولم يكن احد ليتنبه لنا .. فقد كان الجميع يبدون وهم في حالة ارتباك هائل .

ولم يكن قد مضى وقت طويل حين سألنا احد رجال الشرطة الذين يحرسون مداخل الشوارع الرئيسيه والازقه عن هويتنا . كان يبدو مضيعا بشاربه الرفيع وجسمه المتلىء للبدانة .. حتى انه لم يستغرب حين اجبناه باننا – ربما – جئنا من كل انحاء العالم . واقتصر على ان يبتسم بلطافة متناهية طالبا الينا ان نتبعه . وبالطبع تبعناه متعاملين خشية ان يضيع بعضنا وسط الغبار الكثيف .

بالتدريج كانت الشوارع المبلطة تختفي وتظهر بدلها اراضي صخرية اولا ما لبثت ان اختفت صخورها ايضا لتحل محلها اراضي طينية رطبة . كذلك اختفت الابنية الكبيرة والبيوت لتحل محلها الاشجار . كانت الاشجار تزداد كثافة كلما تبعنا خطوات الشرطي اللطيف حتى وجدنا انفسنا وسط غابة لا نهاية لها . وفجأة ظهرت فسحة متسعة من الارض الجرداء وسط اشجار كثيفة متشابكة . ولما كان الغبار يلف كل الفضاء لم نر القلعة الضخمة التي تحتل تلك الفسحة الا بعد ان وصلنا أمام بواباتها مباشرة .

فتحت البوابة من تلقاء ذاتها ، وخلفها كانت مجموعة كبيرة من رجال الشرطة . كان الجميع يبتسمون لنا ويبدون كل مظاهر الرقة . وقال احدهم :

– مرحبا . نحن بانتظاركم .

لم نفطن الى ان صاحبنا الاول قد اختفى ، وان شرطيا آخر كان يقودنا هذه المرة داخل ممرات متشعبة داخل القلعة . وكان على جانبي كل ممر ، مجموعة من الابواب المغلقة . وبعد مسير طويل داخل الممرات وامام احدى الغرف الخالية وقف الشرطي الجديد ، وفتح الباب بمفتاح كبير كان معه ، وقال بلطف زائد :

– تفضلوا .

دخلنا واحدا اثر آخر ، ولم يكن في الغرفة سوى الظلام . وما ان دخل آخرنا ، حتى اغلق الشرطي الباب ، ومن ثم سمعنا المفتاح يدور في صرير مكتوم .

قال احدنا :

– هل نحن سجناء ؟

ولم يجبه أحد . فمن يعرف ماذا كان يحدث على وجه التحديد ؟

مرت ايام ونحن على هذه الحال . وكنا قد اصبحنا جياعا كالذئاب .. وفي البداية كنا نخجل ان نطلب طعاما ، ولكن اخيرا ، لم يعد من الامر مفر .. طرق احدنا الباب ، ولما لم يأت احد ، أخذنا نطرق الباب جميعا ، وبعنف . واذ ذاك سمعنا وقع اقدام ثقيلة متباطئة . ثم فتح الباب وعليه ثمة ضابط رشيق القوام يضع على كتفه مدفعا رشاشا ، يبدو ثقيلا جدا من انحناء كتف الضابط ، سائلنا الضابط :

– ماذا تريدون ؟

قال اكبرنا سنا :

– نحن هنا منذ ايام طويلة ، ونحن نكاد ان نموت جوعا ...

قال الضابط :

– آه .. لا بأس .

واختفى وراء الباب الذي اغلقه من جديد . ولم تكن قد مرت فترة طويلة حتى عاد ومعه كيس متسخ يجره على الارض .. ادخله الى الغرفة وقال :

– كلوا .

فتح أكبرنا الكيس وافرغ محتوياته على الارض . كانت عبارة عن رأس وفخذين بشريين . اندهشنا قليلا ، وسأل واحد منا :

– ما هذا ؟

قال الضابط :

– لحم .

قال واحد آخر :

– ولكننا لا نأكل اللحم البشري .

قال الضابط :

– ابدا . يجب ان تأكلوه .

– سأل أكبرنا :

– عنوة ؟

قال الضابط :

– نعم ، عنوة .

كان الامر يبدو غير معقول ابدا هذه المرة . ولكن نظرات الضابط الصلبة الثابتة كانت تؤكد لنا ان الامر بالغ الجدية والخطورة .

وقال أكبرنا سنا :

– ولكننا لا نستطيع هذا ابدا .

قال الضابط :

– لا مناص من الامر .

وسأل واحد آخر :

– وان لم نفعل ؟

ابتسم الضابط ، وقال :

– لا أدري . ولكن هل تتحملون الموت جوعا ؟

قال واحد آخر :

– كلا لا اعتقد . انه بطيء للغاية .

قال الضابط :

– اذن ؟

.. صمتنا قليلا . وادار أكبرنا سنا رأسه الينا ، ثم التفت الى الضابط قائلا :

– اذن اقتلنا .

قال الضابط :

– حسنا .

سحب مدفعه الرشاش من على كتفه بهدوء وابتسم ، بمواساة ، ثم اطلق الرصاص ....

آذار ١٩٧٤

بقلم : شكري الطيار

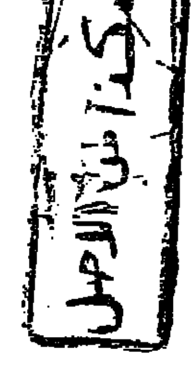
(عن « طريق الشعب » البغدادية)

●

لشكري الطيار اسهامات قليلة في ميدان القصة القصيرة ، اذ لم يكتب خلال اعوام عديدة الا ثلاث قصص هي «الصورة» و «السيناريو .. فلم الاحزان» و «الحكايتك انت» وهو في كل ما كتب تجسد شفافية الصورة وانسانية الموقف وشاعرية اللغة .

في «الحكاية من تشيلي» يواصل شكري منهجه ، فيرسم لنا موقفا شاملا لكل المناضلين الثوريين من خلال حدث بسيط تعرض اليه السجناء السياسيون في تشيلي عندما رفضوا اكل لحوم البشر فما كان من الضابط الا ان اطلق عليهم النار .

●



هكذا من الاحمل

الصفحة الرابعة

آخـــر ايـــام بومبـــي !

اعلانات الصحف الامريكية تنادى : أطفال للبيع .
طفال أيتام من فيتنام . بدل المطاط !

مرت أيام لم يصدق فيها العالم ما سمع بأذنيه عما تفتق عنه ذهن الرئيس الامريكي جيرالد فورد .

اعلانات الصحف الامريكية لم تكن نكتة ساخرة بل حقيقة هزت الضمير العالمي .

التجار هرعوا الى المطارات في انتظار البضاعة الجديدة. بعد أن أعلن فورد أن أكبر طائرات الشحن الامريكية قد توجهت الى سايغون لنقل اول دفعة من هذه البضاعة الجديدة .

ولسوء حظ فورد ان اول طائرة قد هوت واحترقت بمن فيها . وكان ضحيتها أكثر من ١٥٠ طفلا مع مرافقيهم .

أسواق النخاسة وراء المحيط . في امريكا واستراليا كانت تنتظر البضاعة الآدمية .

وقد اهتمت شركات النقل والتامين أن تلف الاطفال الفيتناميين الايتام بورق مقوى وعلب من الكرتون المصنوعة في الولايات المتحدة . وهذه حقيقة اخرى . يصعب أن يصدقها يوناثان سويفت . احد زعماء الادب الساخر في العالم . الذين سبقوا برنارد شو .

يوناثان سويفت كان يدرك . باحساسه العميق . ما يمكن أن تقدم عليه الرأسمالية الجشعة .

كان يدرك شره البرجوازية البريطانية التي لم تتورع عن التهام لحوم البشر . بعد أن عصرت الشعب الهندي لتحول دمه الى ويسكي .

وهكذا . بزياه العظيمة . اقترح سويفت على البرجوازية البريطانية ان تضيف الى أطباقها الشهية لحم الاطفال الايرلنديين الحمر . فبهذه الطريقة يستطيعون التخفيف من النقص في اللحوم . من جهة . ومن جهة اخرى يخففون لتكاثر السكاني بين العائلات الايرلندية الفقيرة الذي كان يخيف الطبقات الحاكمة في بريطانيا .

أمريكا لا ينقصها اللحم . ولكن ينقصها العبيد بعد تخفيف زنوج أمريكا .

فاراد فورد أن يكحلها نعماها .

أراد فورد أن يشارك تشرشل مفخرة دنكرك عبر القناة الانجليزية بدنكرك امريكية عبر المحيط : ببضاعة قوامها الاطفال المعلبين في طائرات الشحن الامريكية .

وهكذا . قبيل اسدال الستار على أروع مأساة في تاريخ الشعوب بعد الحرب العالمية الثانية . يصعق العالم من جديد من هول جريمة بشعة ترتكب باسم « أضخم عمل انساني » . ولم يكن الهدف من وراء هذا « العمل الانساني » بدا سوى اسدال الغشاوة على عيون الشعوب لتنسى عبرة مأساة الهند .

لكن ما من غشاوة تستطيع أن تخفي فداحة الهزيمة عن أكبر مجزرة ارتكبتها امريكا . بعد المانيا الهتلرية .

كتبت نيوزويك الامريكية في الاسبوع الماضي ، انه قد بددت الاوهام . فانافقت البرجوازية الفيتنامية « لتواجه ما رفضت مواجهته حتى الآن » . فقد سجلت المجلة تصريح احد قادة نظام الدمى في جنوب فيتنام قوله : لقد انتهى كل شيء !

نظام العمالة والدمى قد انهار وانتهى . وانتهت معه جميع الاحلام .

ان عزاء العم سام الوحيد . الذي يسلى به نفسه . هو « ان لا غالب ولا مغلوب في هذه الحرب » .. فالدمار شامل في كل مكان ! الارض التي تحتلها المقابر تزيد عن الارض التي تحتلها الاحياء . هذا ما فعله التدخل الامريكي في الهند الصينية .

هذه الصورة لم تروع شعوب آسيا وحسب بل الشعب الامريكي نفسه .. فهل تدخل هذه النتيجة في حساب البيت الابيض الذي يعيد النظر في سياسته ؟

ان الذين يعقلون يجب ان يسرعوا الى اعادة النظر في حالتهم وفي اعتمادهم الكلي على الامبريالية الامريكية .

لعدة سنوات كانت فيتنام خط المواجهة الامامي للعالم « الحر » . الذي تشكل اسرائيل فيه « قلب الهجوم » في منطقتنا .

هناك . في الهند الصينية . نفذت امريكا سياسة الارض المحروقة . وهنا زغرد حكام اسرائيل للنصر الذي فيه ضمان أكيد لمستقبل اسرائيل .

ولكن هذا النصر لم يدم .

والعاقل من يعتبر من هذه التجربة .

هنا أيضا جرت عمليات نقل باسم الانسانية . عبر الصحراء وعبر النهر وعبر الحدود : من أجل تخفيف الكثافة السكانية .

وهنا أيضا جرى تخفيف لمخيمات اللاجئين . وشق طرق البولدوزرات الكبيرة بين الاكواخ التي كان يلعب فيها الاطفال ...

كان الاطمئنان كبيرا لديمومة النصر الامريكي في فيتنام ، خصوصا بعد حصول هنرى كيسنجر على جائزة نوبل للسلام .

وفجاة اهتز الحلفاء على تصريح جيرالد فورد — ان كل شيء قد انتهى في فيتنام ! وليست عملية شحن الايتام من أطفال فيتنام الى أسواق امريكا سوى تذكير « حتى يعرف انصار الحق والباطل في العالم بأن امريكا لن تتخلى عن أصدقائها مهما تبلغ الصعاب في سبيل انتصار الحرية » .

هذه النهاية التعيسة انطقت الصحف البريطانية هذا الاسبوع متسائلة بحق : وهل تسمح بريطانيا اذا هزمت بنقل اطفالها الى مكان آخر في العالم ؟

أما حكامنا . الذين يذوبون انسانية : لم تروعهم همجية أسيادهم عبر البحار ولم يسألوا ما سألته الصحف البريطانية، فالذي يروعهم هو هزيمة هؤلاء الاسياد .

قديما قالوا ان هزيمة أمريكا في الهند الصينية معناها نهاية العالم « الحر » .

وهنا قالوا : انتصار العدوان الامريكي في فيتنام معناه الضمان لامن اسرائيل ومستقبلها في الشرق الاوسط .

ولذلك فمن حق وسائل الاعلام الاسرائيلية . على هذا الاساس : ان تندب مصير لون نول في كمبوديا وغان ثيو في سايغون والبرزاني في شمال العراق وسلازار في البرتغال .

اما لعبة الدومينو التي يلعبها البيت الابيض : فقد اثبتت التجربة فيها أنه اذا سقط حجر انهارت السلسلة . فكيف الحال اذا سقطت عدة احجار دفعة واحدة ؟!

صليبا خميس

سوعيات

قضية ليست جانبية!

اكره شيء علينا هو « التشنج » في السياسة . ولا يؤلمنا شيء كما يؤلمنا الانجرار وراء « الكلمة الثورية » التي لا تغطية لها سوى الزبد الطافح من افواه المتكلمين . ونقضي عمرنا في محاربة « الانغلاق الذاتي » — الانعزالي — الذي يريد الاعداء حبسنا فيه . وما من شعب، من المحيط الى الخليج ، قاسى الامرين من « جبهة الرفض » ومن مزاوداتها كما قاسينا نحن في هذه البلاد حيث ظل حكامها ، ربع قرن ، يصادرون أراضي البقية الباقية ويشردونها ويلقون بها في الصحارى وهم يولولون أمام العالم : اسمعوا ما يقول زعماؤهم : « انهم يريدون ان يرموا اليهود في البحر » ! ..

ولذلك يجب أن يكون واضحا اننا نقابل ، بالارتياح، اسلوب « الانطلاق » و « الانفتاح » والعقلانية التي يفقهها الان العديد من قادة الدول والشعوب العربية ومن بينهم الرئيس المصري محمد أنور السادات . لم يكن هذا الاسلوب ، ولن يكون ، سببا لاختلافنا في النضال المشترك من اجل السلام العادل ، الثابت والشامل . هذا مع قيام مجالات سياسية واجتماعية معينة يجري النقاش عليها منها ما لا نسمح لانفسنا بالخوض فيه لانه داخلي ومنها ما نخوض فيه لانه عام .

كما اننا نتفق مع القائلين بضرورة توحيد القوى الوطنية والتقدمية على القضايا الاساسية وعدم الانشغال بالقضايا الجانبية .

الا انني لاحظت نغمة ازداد الايقاع عليها مؤخرا . ولا اعتقد انها مسألة جانبية بل من الممكن ان تخفي وراءها قضية اساسية بل قضية القضايا في وقتنا الحاضر .

وهي محاولة بعض الكتاب ، وحتى بعض الزعماء ، في هذا البلد العربي أو ذاك ، عقد « سوق عكاظ » في أي من البلدان العربية « ضحى » أكثر من غيره من أجل قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

صحيح انه لا يوجد أي زعيم وطني يسمح لنفسه باعتبار ذلك « منة » على الشعب العربي الفلسطيني . فهم جميعا يدركون موقع هذه القضية من مجمل النضال التحرري العربي ويرفضون اعتبار اية تضحية — والتضحيات كانت ولا تزال جسيمة — منة على الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن ملاحظتي هي حول الوهم أن ما يجري في الشرق الاوسط هو بسبب القضية الفلسطينية بالاساس أو بسببها وحدها . هذا الوهم هو وهم خاطيء . وتحاول الرجعية أن تنشره لا للتفريط فقط بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني بل للتفريط — قبل كل شيء آخر — بما حققته حركة التحرر القومي العربية من انجازات سياسية واجتماعية اقلقت وتقلق الامبريالية والرجعية .

فالنزاع الاسرائيلي — العربي (الذي تقف القضية الفلسطينية في أساسه) هو نزاع خلقته الامبريالية ثم أججته ثم حولته الى قنبلة زمنية تفجر العدوان الاسرائيلي (في اطاره) كلما كان هذا التفجير ضروريا وممكنا وذلك لضرب حركة التحرر القومي العربية وضرب منجزاتها أو لمجرد عرقلة مسيرتها واستنزاف قواها .

فالعدوان الاسرائيلي على مصر في عام ١٩٥٦ لم يكن ، في الاساس ، بسبب القضية الفلسطينية . انما كان عدوانا ، بدعم وبمشاركة الامبريالية ، على مصر . وكان هدف هذا العدوان الاساسي هو القضاء على حرية الشعب المصري في اختيار طريقه التقدمي وفي تحقيق رفاهيته الاقتصادية والاجتماعية .

كذلك كان العدوان في عام ١٩٦٧ ، وهلمجرا .

فكفاح الشعب المصري ككفاح الشعب السوري ككفاح جميع الشعوب العربية ، في هذا الاطار ، هو كفاح مصري وسوري ولبناني وأردني ، الخ ، دفاعا عن استقلال هذه الاقطار وحرية هذه الشعوب قبل أن يكون كفاحا من أجل الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني وفوق ان يكون من اجل ذلك .

ومن الواضح أن الرجعية ، عربية واسرائيلية وأمريكية وبريطانية وفرنسية على السواء ، تحاول ان تخفي هذه الحقيقة الاساسية . وذلك لبلبلة الشعوب التي تتعرض للعدوان الامبريالي ، ولشق صفوفها ولاضعاف مقاومتها ثم لايهامها بانه اذا كانت القضية قضية نزاع اسرائيلي — عربي ، أو نزاع اسرائيلي — فلسطيني ، فمن الممكن « تحييد » الامبريالية !

ان المعركة الدائرة ، في الاساس ، هي هجوم امبريالي على حرية الشعوب العربية وعلى حقها في تقرير مستقبلها وفي الاستفادة من خيراتها وعلى حقها في الاستمرار في طريق النمو الوطني .

والسؤال الموضوع ، في الاساس ، ليس التفريط أو عدم التفريط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة بل التفريط او عدم التفريط بالاستقلال القومي الحقيقي وبالمنجزات التاريخية الضخمة التي حققتها وتحققها حركة التحرر القومي العربية .

أما حركة التحرر الفلسطينية ، وبصفتها جزءا من حركة التحرر العربية ، فانها تجيب على هذا السؤال جنبا الى جنب مع مجموع حركة التحرر العربية على طريق عدم التفريط لا بالاستقلال القومي الحقيقي لاي بلد عربي ولا بالمنجزات التاريخية ولا بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — وكله عدم تفريط واحد .

ولم نسمع وطنيا فلسطينيا واحدا يمنن أي بلد عربي — ولا حتى لبنان والاردن — أن ما أصاب الشعب العربي الفلسطيني من نكبات خصصه بها الاستعمار من دون بقية الشعوب العربية انما كان لخلق بؤرة نزاع مستديمة يستطيع ان يرتكز عليها الاستعمار لضرب حرية واستقلال بقية الشعوب العربية .

فالقضية لم تكن ، ولا يمكن ان تكون ، « تضحية تضامنية » ، بمنة أو بغير منة ، انما هي قضية معركة واحدة في وجه الهجوم الامبريالي الحتمي ومن اجل الاستقلال الحقيقي لجميع اقطار المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، من اجل اخماد بؤرة النزاع المستديمة — بالسلام العادل والقابل الذي لا يمكن أن يدوم الا اذا كان سلام الشعوب بحسن جوار الشعوب !

(جهينة)

عالم...

ليلة عامل أمريكي

الولايات المتحدة بلد العجائب ، أعجوبة عصرنا ، هكذا كانت تصورها لنا مخيلات الدعاية الغربية . البلد الذي يمتلك كل مواطن فيه سيارة وأية سيارة !بلد ناطحات السحاب الذي ما ان تطأ قدماك أرضه تصبح مليونيرا . بلد الذهب والنفط وشباب البوبو والهيلاهوب والافيون والحشيش وكل ما تشاء . أوليست الولايات المتحدة قلعة العالم « الحر » ؟!

هذا البلد الذي اعتقد قادته ، ممثلو أكبر الاحتكارات الامبريالية وأكثرها شراهية وخطرا ، انهم يستطيعون ان يعيدوا للامبريالية مجدها وان يشيدوا امبراطورية لا تغيب الشمس عن ملكوتها ، البلد الذي أرادوا ان يقدموه لنا نمطا « رائعا » ، « مدهشا » و « وحيدا » للحياة ، يعاني اليوم أكثر من أزمة. وكلها دلائل الشيخوخة .

لم يكن يخفى علينا ان خلف زجاج شرفات حوانيت العرض والصالات والسيارات اللماعة والناطحات يختفي عالم الفقر والجوع والقهر العنصري ويستتر ابشع استغلال وتختبيء الجريمة ، تعيش امريكا الاخرى بواقعها الراسمالي الخبيث والبشع .

لم تكن تخفى علينا كل هذه الحقائق وكنا نؤكد ان اكثر من ٣٠ مليون انسان يعاني الجوع في هذا البلد « الاعجوبة » ، « الحر » . وان الملايين يموتون من المرض لانهم لا يمتلكون ثمن الدواء . ولكن اليوم أصبحت هذه الحقائق من الامور العادية التي يدركها أكثرية الناس في عالمنا . ولا تخفى الا على من في عينه بقية من « غباشة » أو أذى .

وهذا الاسبوع تناقلت وكالات الانباء العالمية الحقيقة المرة التي كشفت عنها معطيات وزارة الداخلية الامريكية : أكثر من ٨ ملايين عاطل عن العمل مسجل الان رسميا في الولايات المتحدة . ان مأساة قرننا انه يتعاطى الارقام كثيرا على اهميتها وضرورتها . وكثيرا ما تحجب هذه الارقام عن أعين الناس الحقائق المؤلمة التي تجسدها . ونحن ندرك ان عدد العاطلين عن العمل يزيد كثيرا عن هذا الرقم الهائل بحد ذاته . ويحاول بعض الكتبة البورجوازيين ان يخففوا من وطأة فظاعة هذا الرقم فيختصرونه ويختزلونه ويحولونه الى نسبة جافة . ولكن الحقيقة تظل حقيقة وهي ان هذا النظام « الحر » عاجز عن ايجاد العمل لانسانه . والعمل حق طبيعي . وهو مصدر الحياة بل هو الحياة نفسها. وعاجز عن ضمان فرصة تمكن المرء من جني قوته وقوت عياله بشرف وكرامة ، لا ان يقف عالة في صفوف طويلة ، تطول مع كل يوم ، لنيل علاوة البطالة الممزوجة بمشاعر المهانة والاذلال .

ولكن لنستمع الى مشاعر أحد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة يتحدث عن مأساته ومأساة عائلته واطفاله . واسمه ادوار بيوري وعمره ٥٢ سنة . وقد ضمن هذه المشاعر ، التي تقطع نياط القلب ، في رسالة الى جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية ونشرتها « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي (٨—٤—٧٥) :

« أرسلت أكثر من ١٥٠ رسالة الى الشركات والمؤسسات أبحث عن عمل . وتلقيت جوابا على ١٠٪ منها . ولكن اية واحدة من هذه الرسائل لم تجد نفعا ولم أجد عملا » .

ويتحدث بيوري عن الخوف الذي يعتريه ، الخوف من البطالة في سن مثل سنه . ويشبه هذا الخوف ما عرفه حين كان جنديا في الحرب العالمية الثانية .

ثم يضيف : ان أمورا كثيرة كانت من البديهيات انهارت ولم يعد الحصول عليها ممكنا . « فلم يعد ممكنا تسديد مخصصات الضمان الصحي . وهذه هي المرة الاولى منذ ٢٨ عاما نواجه وضعا لا نملك فيه ما يقينا المرض . ولم يعد ممكنا دفع رسوم تأمين الحياة . والبنك الذي منحنا قروضا لشراء مسكن يهدد بالاستيلاء على حوائجنا وعلى المسكن . ومنذ مدة لم ندفع نفقات الكهرباء وغيرها من الخدمات .

« ان معنى البطالة ان اقول لولدي الطيب ، ابن الـ ١٤ عاما . انني لن أستطيع الوفاء بوعدي له ومنحه خمسة دولارات لقاء نجاحه في دراسته .

— البقيـــة على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

وزير الزراعة وطرد العرب من الزراعة

■ لو نشرت صحيفة فرنسية ثانوية الاهمية وتصدر في مدينة صغيرة معزولة اشاعة مفادها ان وزير البحث العلمي الفرنسي قلق من نسبة اليهود العالية في فرع الهندسة (مقابل كل عشرة فرنسيين — مسيحيين ، هنالك ٦ يهود) وانه ، اي الوزير ، سيعين مساعدا خاصا للعمل على تقليص نسبة اليهود في هذا الفرع العلمي الهام ، فماذا كان سيفعل السادة الصهيونيون ؟! خلال أيام ، بل خلال ساعات كانت ستثور ضجة موحدة (على وزن : جباية موحدة) في كل دول العالم وبكل لغات العالم ، تندد باللاسامية التي ترفع رأسها من جديد في فرنسا ، بالعنصرية التي تهدد بابادة العلاقات الانسانية ، بمضايقة اليهود اقتصاديا مما يشكل مقدمة لخطر الابادة .. وأتصور حكام اسرائيل يتبارون في مخاطبة وجدان العالم ، باسم ميثاق الامم المتحدة وباسم القيم الانسانية وباسم الاخوة الانسانية الخ الخ ، لكي يندد بالعنصرية الفرنسية .. وأتصور أيضا، قطعان العصابات اليمينية ، مثل عصابة كهانا ، تتظاهر امام مقر الوفد الفرنسي في الامم المتحدة ، وتكسر زجاج النوافذ في الحجارة .. كما أتصور ان تكتب « جهات معينة » خطابا لاحد ابنائها العرب في اسرائيل لكي يقراه ، معلنا فيه ، باسم عرب اسرائيل الذين يعيشون بحرية ومساواة ، استنكاره للعنصرية الفرنسية ! ...

●

لقد بدأت مقالي من فرضية . لم يصرح أي وزير فرنسي تصريحا كهذا ولم تثر كل الضجة التي تخيلتها .

الذي صرح تصريحا كهذا هو وزير حكومة اسرائيل . وهو لم يبد القلق ، بل أعلن انه « مزعزع » من النسبة العالية للعرب . ليس في فرع الهندسة ؛ بل في ... العمل الزراعي . واليكم التفاصيل :

قالت « معريب » (٣—٤—٧٥) ان « تقريرا خاصا » قد أعد بطلب من وزير الزراعة اهرون أوزان ، يشير الى انه مقابل كل ١٠ مزارعين يهود هنالك ٦ عمال زراعيين عرب يشتغلون في الزراعة اليهودية . وقال « ان المعطيات مقلقة جدا حيث تشير الى عملية واضحة وهي زيادة نسبة العاملين العرب في الزراعة . هذه الظاهرة يجب ان تزعزع كل من عزيزة عليه الزراعة في هذه البلاد . العمل في الزراعة يختلف في نظري عن كل مجال عمل آخر ؛ حيث هنالك خطر ان تعود الارض في آخر الامر . الى من يفلحها » .

وأشار وزير الزراعة الى ان قلقه ليس فقط من تشغيل العمال العرب في الزراعة اليهودية ، بل من ظاهرة أخرى : « جنبا الى جنب مع تشغيل عمال عرب ازدادت مؤخرا ظاهرة تأجير أراض تابعة ليهود الى مزارعين عرب » . وقد بشرت « معريب » قراءها تهدئة للخواطر ، « بأن وزير الزراعة قد عين في هذه الايام معاونا خاصا لتركيز كل نشاط الوزارة ضد تأجير اراض للعرب » . وقال الوزير انه في هذه القضية بالذات فلن يلجأ الى الليونة ولا الى الشرح والاقناع فقط ، بل انه لن يتردد في مصادرة الاراضي من أصحابها اليهود اذا أجروها للمزارعين العرب !....

●

الى هنا كل مضمون الخبر الذي نشرته « معريب » والذي كان عنوانه كبيرا وكانت له عناوين فرعية مثيرة وكان كله في قلب اطار أحمر لكي يلفت نظر القارىء رغم انفه .

وعلى هذا الكلام عندي بعض الاسئلة والملاحظات :

■ هل توجد دولة اخرى في الدنيا تقرر مصادرة أراضي الاقلية القومية فيها ، ثم تخطط ، على أعلى المستويات ، لمنع أبناء هذه الاقلية ان يعملوا كعمال زراعيين ، بالاجرة ، في أرضهم التي نهبت منهم ؟!

■ أليس احتياج المزارعين اليهود الى تشغيل عمال عرب دليلا على النقص في الايدي العاملة الزراعية اليهودية .. أم ان الحكومة تفضل تقليص الزراعة على ان يديرها الفلاحون العرب ؟!

■ أليس في دعوة « تحقيق خاص » حول هذه المسالة وفي تعيين مساعد خاص للوزير لطرد العمال الزراعيين العرب من الزراعة اليهودية ، فوق الارض العربية المنهوبة وفقا لقوانين التطوير ، ما يشير الى ان حكام اسرائيل يمارسون سياسة عرقية ، عنصرية ، ابارتهايد زراعي ، مما يجب ان يلزم الامم المتحدة ان تقوم بالعقوبات الحقيقية، ضد الحكومة العنصرية (نصف البيضاء) في اسرائيل ؟!

■ كما هو معلوم فان فروعا صناعية عديدة لا تقبل العمال العرب .. بل ان فئات عنصرية في الحكم وفي الاعلام تبدي قلقها حتى من تزايد نسبة العرب في فرع البناء .. فاذا لم نعمل في الصناعة ولم نعمل في الزراعة ، ماذا سنعمل ؟ هل تعرف السلطات ماذا سنعمل اذا دفشتنا دفشا الى وضع كهذا ؟! ثم ما الضمان ان لا تجرى بعد غد تحقيقات من وزير الصناعة والتجارة حول النسبة العالية للعرب (عفوا ، لغير اليهود) في فرع صناعة الحمص .. الحساس جدا من وجهة النظر الامنية ؟!

■ حتى الان خلطت الجد الصارخ ببعض المزح .. ولكن القضية جدية جدا .. وأنا لا أستغرب ، مع تصاعد الازمة الاقتصادية في البلاد ، ان تمارس الحكومة عنصرية مكشوفة وفعالة في كل مجالات العمل .. ولذلك فانا استصرخ كل القوى الدمقراطية اليهودية ، أستصرخ الاحزاب ورجال الفكر ولجنة حقوق الانسان ، استصرخ جماهيرنا العربية ، السلطات المحلية والمنظمات النقابية والطلابية ان ترد ، وان ترد بكل قوة ضد هذه التصريحات والمخططات العنصرية . ان تصريحات اهرون أوزان أخطر من تصريحات أوري لوبراني في حينه .. يومئذ لم نسكت ، بل حولنا اسم لوبراني الى مسبة ، ومن العار ان نسكت ، الان !

■ وملاحظة أخيرة .. بما ان الوزير العنصري اهرون اوزان قد اختار الشيخ جبر داهش معدي نائبا له ، يعني نائبا لوزير الزراعة .. فانا اقترح على حكومة اسرائيل ان تعين الشيخ معاونا خاصا للوزير لتركيز كل نشاط الوزارة ضد تأجير الاراضي اليهودية للعرب ! ...

كل شيء ممكن .. ولقد أثبتت حكومة اسرائيل قدرة فائقة على تحويل المهزلة الى مأساة والمأساة الى مهزلة ! ■

سالم جبران

هموم

الحبش .. ممنوع !

● يبدو أن مجالات الحياة المغلقة في وجوه العرب في بلادنا هي أكثر مما نعتقد . وفي ٥—٣—٧٥ أعلنت مجلة هعولام هزيه عن مجال مغلق أمام العرب ، لم يكن ليخطر لنا على بال .

تقول المجلة ان تربية ديك الحبش ، وما يسمى أيضا الديك الرومي ، ممنوعة عن العرب ، لم يحدد المنع في قانون أو في نص رسمي ، بل بالممارسة ، فالمؤسسات الرسمية التي تساعد مربي الدواجن والطيور ترفض تقديم التسهيلات في مجال البيوض والعلف والاسعار لاي شخص غير يهودي يحاول تربية ديك الحبش . وتضيف المجلة أن السلطات تشجع هذا الفرع في المستعمرات الاسرائيلية في الجولان المحتلة .

هناك ، ولا ريب ، عدة حسابات وتقديرات تدفع السلطات لمثل هذا الموقف . لكننا نعتقد أن هناك سببا سيكولوجيا ! فديك الحبش يذكر المتسلطين بالحبشة مثلا ، وهناك تطورات لا تعجب اسرائيل أبدا — ولعل ديك الحبش يثير عندهم تداعيا آخر ، أشد خطورة .. لعله يذكرهم باسم رهيب لا يحبونه ابدا .. لعله يذكرهم باسم جورج حبش !!

معقول .. أليس كذلك ؟ .. كل شيء معقول في هذه البقعة من بقاع الله !

حجايـــات

● لا تقولوا بعد اليوم ان العرب يؤمنون بالخرافات والحجابات والرقى والتعازيم .. ففي مدينة « بني براك » الاسرائيلية العصرية جدا ، وزع ١١ من الربانيم دعوة الى سكان المدينة لاداء صلاة خاصة ، بعد تزايد حالات الموت غير الطبيعي في المدينة .

وكما ذكرت معريب (١٢ — ٣ — ٧٥) ، فقد ظن الجماعة أن سبب حوادث الموت المفاجيء وحوادث الطرق الدامية ، يكمن في أن بيوتا كثيرة في المدينة لا تعلق الحجابات الدينية على أبوابها .

وعلقوا الحجابات ، واستمر الموت المفاجيء .. لذلك لم يكن هناك مفر من اداء هذه الصلاة الخاصة .. آمين .

قلبـــة عقل أنثرو بولوجية !

● يستطيع شعب اسرائيل ان يتنفس الصعداء فليس صحيحا ان آلاف النساء اليهوديات متزوجات من رجال عرب ! فان ٣٦٠ يهودية ، لا غير ، متزوجات من عرب ، و٧ عربيات ، لا غير ، متزوجات من يهود ..

هذا الفتح العلمي العظيم حققه واحد انثروبولوج يدعى يوسف غينات ، يعمل مساعدا لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية !

في المانيا الهتلرية — التي احتفل العالم مؤخرا بذكرى جديدة لسحقها — كان هناك خبراء وعلماء وانثروبولوجيون لدراسة تطورات العرق الآري العظيم ، ولحمايته من اندساس الدم المنحط الى عروقه .

كان ذلك في المانيا النازية ، فلماذا يشتمل مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، على مثل هذه الوظيفة ؟

هذا الانثروبولوج يتلقى مرتبا ، ولا ريب ، ونحن ندفع مرتبه من عرق جبيننا ، ولا ريب .. و ، الله ، الله ، يا دنيا !

لقد كان ذلك العالم من الدقة بحيث لم تفته فائتة ومن الحقائق العلمية الدقيقة التي يسجلها في بحثه ان امرأة يهودية تطلقت من عربي ، وعادت فتزوجت عربيا آخر .. وحقيقة علمية اخرى لا تقل اثارة ، ان ثلاثة اشقاء عرب تزوجوا ثلاث يهوديات .. وبعد أن ترمل أبوهم تزوج هو الآخر امرأة يهودية !

ان البحث العلمي في اسرائيل ، في تقدم مستمر فقد تقرأ قريبا أبحاث الانثروبولوجيين والجينولوجيين والجيولوجيين والفسيولوجيين والسايكولوجيين والزفتولوجيين الخ .. عن العلاقات الجنسية بين حيوانات العرب واليهود ، وعن حركة غبار الطلع بين الاشجار العربية واليهودية ، وعن كميات الهواء المشتركة التي يتنفسها العرب واليهود ؟ !

سميح القاسم

محليات محليات محليات

الرامة تستضيف الشعراء

نشن فرع الحزب الشيوعي في الرامة ناديه الفسيح والانيق الجديد بمهرجان شعري دعا اليه كوكبة من شعراء الشعب. وبالطبع لم يكن في وسع قاعة النادي ان تتسع لجمهور الراغبين في الحضور. لذلك اكتفى كثيرون بسماع قصائد الشعراء من على شرفات المنازل القريبة او، ببساطة، من الشوارع.

ادار المهرجان المحامي حبيب ابو حلو نائب رئيس المجلس المحلي. وقدم الدكتور انور عوض للمهرجان بكلمة مناسبة شاملة. ثم تتالى الشعراء على المنصة. وانصت الجمهور بشغف متقطع بعواصف من التصفيق.

وكان اول الشعراء على المنصة الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست الشيوعي وتلاه الدكتور الشاعر سليم مخولي فالشاعر حنا ابراهيم الذي تلا، بالاضافة الى قصيدته، قصيدتين للشاعر نايف سليم الذي يقضي فترة ستة اشهر من الحبس المنزلي ليلا وفي قريته نهارا، ولم تعطه الشرطة تصريحا لحضور المهرجان. ثم تسلا الشاعر نزيه خير بعض قصائده وتلاه الشاعر سميح صباغ. وبعده جاء دور ابن الرامة الشاعر سميح القاسم.

وازاء اصرار الجمهور، ورغم الوقت المتأخر، تلا بعض الشعراء قصائد اخرى في جولة ثانية.

وبعد انتهاء المهرجان دعا فرع الحزب الشيوعي في الرامة الشعراء وبعض المدعوين الى مأدبة اقيمت على شرف الشعراء.

كان هذا أول مهرجان شعري يقام في الرامة. ولكنه لن يكون الاخير.

اجتماع للتضامن مع الشعب الفلسطيني في اكسال

اكسال — عقد اجتماع شعبي في اكسال مساء يوم السبت الماضي، للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وقد افتتح الاجتماع الرفيق محمد عبد الهادي عضو المجلس المحلي في القرية، الذي قدم خطيب الاجتماع الرفيق زاهي كركبي. وقد استعرض الخطيب الوضع العالمي وانتصارات قوى التقدم والتحرر مؤكدا أن الاستعمار قد فقد المبادرة التاريخية بالنسبة الى تطور الاحداث في العالم وان المنظومة الاشتراكية هي التي تلعب اليوم دورا حاسما متزايدا في سير الاحداث العالمية.

وتحدث عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة مؤكدا أن نضاله سيتوج بالانتصار، وان حكام اسرائيل لن يستطيعوا الاستمرار في سياسة الاحتلال وتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني. وأكد الخطيب ان قوة حركة التحرر الوطني العربية وتوازن القوى العالمية سيسهم اسهامه الحاسم في حصول الشعب العربي الفلسطيني على حقوقه القومية العادلة.

واعلن الاجتماع عن تضامنه مع نضال الشعب الفلسطيني مطالبا بايقاف اعمال الكبت والاضطهاد في المناطق المحتلة وباطلاق سراح جميع الوطنيين المعتقلين.

جانب من الجمهور في الاجتماع الذي عقد يوم السبت الماضي في بيت سوكولوف في تل أبيب.

(اقرأ خبرا عنه في الصفحة الثالثة) ..

محاضرة قيمة في المزرعة عن أثر الحضارة العربية على اوروبا

المزرعة — لمراسلنا — لبى جمهور كبير من شبان القرية، يوم الثلاثاء ٨ـ٤ دعوة فرع الحزب الشيوعي لحضور أمسية حاضر فيها الشاعر سميح القاسم عن دور العرب في القرون الوسطى في اغناء الحضارة الانسانية بتطويرهم مختلف العلوم في ذلك العصر.

وتحدث الشاعر بشكل خاص عن تأثير العرب الحضاري على أوروبا في مجالات عديدة كالطب وعلم الفلك والملاحة البحرية والفيزياء والكيمياء والزراعة. وبرهن على ذلك بمقارنة بعض المصطلحات العلمية ذات الاصل العربي والمستعملة في اللغات اللاتينية.

وبعد ان رد المحاضر على الاسئلة القى بعضا من قصائده التي استقبلت بحماسة واهتمام.

وكان الرفيق سخي جريس قد افتتح الاجتماع وحيا الشاعر والجمهور ودعا الى الاكثار من مثل هذه اللقاءات والمحاضرات والمساهمة في كفاح الحزب الشيوعي من أجل السلام والمستقبل الافضل.

مبعوثو الصهيونية راحوا ليجندوا مهاجرين فهاجروا..

تل أبيب — تناقلت الصحف انباء فضيحتين كان بطلاهما من موظفي دائرة الهجرة في الوكالة اليهودية.

فاعترف عوزي نركيس، المدير العام لدائرة الهجرة والاستيعاب في الوكالة، أن مبعوث الدائرة في مدينة سيدني الاسترالية، يهودا برنارد، قرر البقاء والاستيطان هناك بعد انتهاء مدة خدمته التي استمرت ٣ سنوات!

وعلل نركيس ذلك برغبة برنارد في تجنيب ابنه التجند في الجيش الاسرائيلي.

أما الفضيحة الثانية فبطلها مبعوث دائرة الهجرة في لوس انجلوس الامريكية، المدعو ناتان شفك، الذي اشترى بأموال الوكالة بيتا خاصا في المدينة الامريكية، بدلا من استئجار بيت كما هو متبع عادة.

هذا ومن المعروف أن موظفي الوكالة اليهودية في الخارج وموظفي وزارة الخارجية يتمتعون بشروط ممتازة فيما يتعلق بالسكنى وتعليم أولادهم وغير ذلك.

وشراء موظف في دائرة الهجرة بيتا في الخارج ليس مجرد اختلاس أموال ائتمن عليها بل اشارة الى رغبة في البقاء في الخارج وعدم العودة الى اسرائيل. هذا ونشرت الصحف الفرنسية أن ٢٢ ألفا من سكان اسرائيل قد هاجروا منها خلال العام الماضي وحده.

ليله عامل امريكي — بقية

« ومعناها ان أجوب الشوارع وأقف أمام الدكاكين المجاورة والخجل يمزقني لانني لم ادفع ما علي من ديون مستحقة.

« ومعناها ان احس بانعدام الثقة في النفس وبانهيار القدرة على صيانة عائلتي من كارثة اقتصادية.

« وان احس الشك ينبش قلب ولدي وهو يتألم لما نعانيه بينما يرى آخرين يمتلكون كل شيء.

« وان احس بالحسد والغيرة تجاه كل انسان يمتلك عملا - اي عمل كان.

« وان اشعر بالارتباك وانا اقف وزملاء آخرون في الصف الطويل انتظر التوقيع على سند علاوة البطالة.

« وان اصغي في الامسيات الى السياسيين وهم يتحدثون في التلفزيون في جو « أخوي » ويزعمون انهم يناقشون قضايا الولايات المتحدة — ولكن لا تطرح في مثل هذه اللقاءات الاسئلة الحقيقية وتعطى الاجوبة غير الملزمة بل الجوفاء الفارغة.

« وان احس بالحقيقة البسيطة المذهلة انني لا امثل شيئا في هذا المجتمع.

« وفي ساعة متأخرة من كل يوم تأتي لحظة يخيم الهدوء على البيت وأطفىء الضوء. معنى البطالة ان اكون وحيدا. اعاني وحدة لم اعرفها من قبل.. ان اضطجع واحدق في الظلمة تعتريني الهواجس: ماذا سافقد البيت الذي اشتغلت طيلة عمري من أجله. البيت الذي يجسد الشيء الوحيد الذي نجحت في ان امتلكه طيلة ٣٠ عاما من العمل.

« ومعنى البطالة ان ادرك انها اصبحت اسلوب حياة الكثيرين من الامريكيين. فضحايا البطالة مزروعون فوق الارض الامريكية. ومن في رأسه عينان يستطيع رؤيتهم في كل مكان: في مستشفيات الامراض العقلية وفي المراكز التي « ترعى » المدمنين على المخدرات وفي الاجنحة الخاصة بالسكيرين في المستشفيات وفي ملاجىء الشبيبة القاصرة وفي السجون وفي شوارع مدننا ».

ويختتم الواطن الامريكي انوار بيودي، العاطل عن العمل، الرقم ١ من بين الكثر من ثمانية ملايين، رسالته المأساوية التي تكشف عن الوجه الآخر لامريكا اليوم، بقوله:

« ان معنى البطالة ان اضطجع في سريري وقد فر النوم من عيني.. وان انتظر بزوغ الفجر. فجر يوم جديد، وان ادرك ان شيئا ما غير صحي في الولايات المتحدة: غير صحي بصورة مخيفة ».

اما هذا الشيء غير الصحي بصورة مخيفة فيدركه اليوم ملايين الشعب الامريكي وتدركه ملايين الشعوب الاخرى وستدركه ملايين أخرى في الولايات المتحدة، انه النظام الاجتماعي الراسمالي المتعفن، الذي يسود

على الرغم من المعارضة
كيبوتسات المبام « تتفتح » على المناطق المحتلة..

حيفا — مكتب الاتحاد — موضوع الاستيطان في المناطق المحتلة كان واحدا من المواضيع الرئيسية التي ناقشها مؤتمر الكيبوتس الموحد القطري ال ـ ١٢ الذي عقد يوم الجمعة الماضي في كيبوتس عين هاشوفيط.

واثار موضوع الاستيطان نقاشا حادا بين المعارضين والمؤيدين. وأمام عدد من التحفظات اتخذ المؤتمر قرارا عاما حول اقامة ٧ مستوطنات جديدة، في السنوات الخمس القادمة. واقامة هذه المستوطنات يزيد عدد الكيبوتسات الموحدة (أي التابعة لحركة هاشومير هتسعير) ب ١٠ بالمئة.

وتركزت المعارضة، بالاساس، حول الاستيطان في مشارف رفح. فقد عارض عدد من كيبوتسات الجنوب، خصوصا كيرم هشلوم، مسألة « مصادرة أراضي البدو ».

ولتمرير القرار، وحسما للنقاش، قرر المؤتمر أن يحذف من مشروع القرار الذي قدمته سكرتيرية حركة الكيبوتس القطري المسألة الجغرافية بكاملها. أي عدم تحديد مواقع الاستيطان حاليا.

وقد أسقط المؤتمر بأغلبية كبيرة، اقتراحا ينص على عدم اقامة مستوطنات جديدة، خارج الخط الاخضر (أي الخط الفاصل بين اسرائيل والمناطق المحتلة) قبل حلول السلام.

كما اسقط المؤتمر مشروع قرار يشير الى الشعب العربي الفلسطيني.

وكان النقاش يدور حول التسمية — بين دعاة استخدام مصطلح الشعب العربي الفلسطيني وبين دعاة الاقتصار على الشعب العربي.

وقرر المؤتمر مواصلة العمل لتشجيع أعضاء الكيبوتس على التطوع في الجيش النظامي الدائم، بحجة تجديد الصفة الشعبية للجيش.

ومن الجدير بالذكر أن سكرتيرية الكيبوتس القطري كانت قد قررت، عشية هذا المؤتمر، اقامة مستوطنة في الجولان. والكيبوتس القطري، الذي يضم ٧٥ كيبوتسا، هو اكبر حركة استيطانية بين حركة الكيبوتسات في اسرائيل.

والمعروف أن الحركات الكيبوتسية في اسرائيل لا تزيد نسبة سكانها عن ٣ — ٣٫٥ بالمئة من مجموع السكان.

وعلى الرغم من استمرار الهجرة اليهودية الى اسرائيل فان الحركة الكيبوتسية لم تتسع من حيث عدد اعضائها.

لوحة للرسام ضاهر زيداني
((هدوء ما قبل العاصفة))

صدرت اللوحة المرتقبة الاولى للفنان الشيوعي الرفيق ضاهر زيداني بعنوان: « هدوء ما قبل العاصفة ». وهي تعبر، بالالوان، عن آلام شعبنا العربي الفلسطيني.

سارعوا في الحصول عليها في: مطبعة الناصرة — مقابل ملعب كرة القدم، او من الرفيق ماهر زيداني — الناصرة.

تهنئـات

تهانينا الحارة الى:

* الرفيــق المهندس **عفيف سمعــان** بمناسبة عودته الى البلاد من جامعات المانيا الدمقراطية وحصوله على شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية.

اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

* الرفيق عبد ربه ابو جعفر وزوجته بالمولود الجديد ((سمـير))

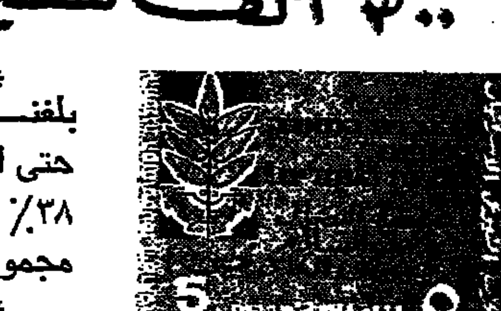
اعضاء الحزب الشيوعي — بئر السبع

* الرفيــق سالم الاطرش وزوجته بالمولودة مريم.

اعضاء الحزب والشبيبة — عكـا

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٧٥

الـهدف جمع مبلغ ٣٠٠ ألف لـيرة



*
بلغنـا
حتى الان
٣٨٪ من
مجموع الحملة
*

لما ينته النصف الاول من الشهر الاول للحملة المالية التي قررتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقد بلغ مجموع ما جمع حتى الان أكثر من ٣٨٪ من مجموع الحملة. وتستعد المناطق والفروع على شرف الاول من ايار لاحداث طفرة في جمع الحملة والفوز بالمكان الاول. ونحن في الانتظار.

الحملــة المالية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

المنطقة	المبلغ	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٤٢٠٬٠٠٠	٥١٬٤٦١	١٢٫٢٥
الناصرة	٨٠٬٠٠٠	٤٤٬٤٦٠	٥٥٫٦
الجنوب — النقب	٦٠٬٠٠٠	٢٦٬٦٢٥	٤٢٫٨
حيفا	٢٩٠٬٠٠٠	٨٤٬٤١٥	٢٩
تل ابيب — يافا	٥٧٠٬٠٠٠	١٥٥٬٧٧٨	٢٧٫٧
عكا	٦٦٠٬٠٠٠	١٨٠٬٠٠٠	٢٧٫٢
السهل	١٦٠٬٠٠٠	٤٤٬٣٢٠	٢٧٫٦١
القدس	٤٠٬٠٠٠	٥٧٥	١٫٤٤
متفرقات	—	٢٧٦	—
المجموع	٣٠٠٠٬٠٠٠	١٤٥٬٩٢٠	٢٨٫٦

وصلتنا هذا الاسبوع المبالغ التالية:

عكا — ١٣٠٠٫٠٠، ام الفحم — ١٢٠٠٫٠٠، الطيبة — ٧٦٦٫٠٠، الطيرة — ٥٠٠٫٠٠، قلنسوة — ٣٦٦٫٠٠، حيفا — ٢٤٥٫٣٥، بني براق — ١٤٨٫٣٥، يافا — ١٤٨٫٣٥، تل ابيب — ١٦٧٫٠٩، رمات غان — ١٢٢٫٥٠، بيتح تكفا — ١٠٠٫٤٥، سخنين — ١٠٠٫٠٠، باقة — ٩١١، بئر السبع — ٥٧٫٠٠، الناصرة — ٥٠٫٠٠، الرملة — ٤٠٫٠٠، عارة وعرعرة — ٣٥٫٠٠، متفرقات — ٢٧٦، كريات آتا — ٢٥٥، القدس — ٢٢٥، قريوت — ١١٫٠، هرتسليا — ٧٥، ريشون لتصيون — ٥٠، حولون — ٢٠.

بمناسبة مرور ١٠٥ سنوات على ميلاد لينين

الحزب الشيوعى الاسرائيلي — فرع حيفا

يدعو الاعضاء والاصدقاء الى محاضرة يقدمها

الدكتور وولف ايرلخ

يوم الخميس ١٧ـ٤ـ١٩٧٥ في قاعة النـ... [illegible]

في الافق ضرائب جديدة
بعد اقرار توصيات بن شاحر

تل ابيب — اكد المسؤولون في وزارة المالية، يوم الاثنين الماضي، ان الحكومة تخطط الآن لفرض ضرائب جديدة وذلك لتغطية النقص في المداخيل الحكومية المترتب عن اقرار توصيات لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب الحالي.

وكانت الحكومة قد صادقت على هذه التوصيات في جلستها العادية، يوم الاحد الماضي، ومن المتوقع العمل بموجبها اعتبارا من اول تموز القادم.

وسبق ان اشارت « الاتحاد » الى جوهر هذه التوصيات المعادية لمصالح العاملين. فهي تقوم على تقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة على المداخيل العالية وعلى فرض ضرائب على علاوة الغلاء وعلى قسم من العلاوات او المخصصات الاجتماعية التي حصل عليها العاملون والمستخدمون وكانت معفية حتى الان من الضريبة.

ونتيجة لتقليص نسبة الحد الاعلى من الضريبة المستحقة على المداخيل العالية ستخفض مداخيل الحكومة المتوقعة في السنة المالية الجارية ب ١٥٠٠ مليون ليرة. وقلنا في حينه ان الحكومة ستعمل على تحميل المستهلكين، ومعظمهم من العاملين والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود، اعباء هذا التقليص. وذلك بفرض ضرائب غير مباشرة جديدة. وها هم المسؤولون في وزارة المالية يعلنون اليوم بصراحة ان الحكومة ستفرض ضرائب غير مباشرة للتعويض على ما ستخسره بعد اقرار توصيات بن شاحر. فالحكومة تأخذ من الفقراء والعاملين من جهة وتجزل العطاء للاغنياء والمتمولين من جهة اخرى.

تضامنا مع الطلاب العرب في الجامعات
من أجل المساواة.. ولا اقل من المساواة!

تعقد في مختلف انحاء البلاد اجتماعات تضامن مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب ضد التحريض العنصري، ومن أجل المساواة الكاملة.. وذلك بمبادرة لجان تضامن تضم مختلف الهيئات والشخصيات المحبة للديموقراطية اليهودية والعربية.. وفيما يلي قائمة ببعض الاجتماعات المزمع عقدها:

●● في الطيرة: السبت ١٢ـ٤ـ٧٥، الساعة الخامسة بعد الظهر، بدعوة من لجان الطلاب العرب والخريجين الجامعيين في الطيرة، باشتراك وفود الطلاب في الجامعات وشخصيات يهودية وعربية من مختلف الاتجاهات.

●● في ام الفحم: السبت ١٢ـ٤ـ٧٥، الساعة ٥ بعد الظهر، في ساحة **الميدان**، بدعوة من لجنة شعبية محلية تضم مختلف القطاعات في البلدة، وباشتراك ممثلي الطلاب وشخصيات يهودية وعربية معروفة.

●● في تل ابيب: ٢٢ـ٤ـ٧٥، الساعة الخامسة والنصف في ساحة ملكي يسرائيل، باشتراك ممثلي الطلاب الجامعيين العرب، شخصيات، اساتذة جامعات وطلاب.

التمييز يعمق الكراهية — المساواة تعمق التفاهـم

الدعوة عـامة ! ..

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — كابــول

يدعو الرفاق والاصدقاء الى الاجتماع الشعبي الذي يتكلم فيه: الرفيق زاهي كركبي

حول: **التطورات السياسية في المنطقة والعالم**

وذلك في تمام السادسة من مساء غد السبت ١٢ـ٤ـ١٩٧٥.

مفيد النجار:
هل يمنع حبسي المقاومة؟

نابلس — لمراسل خاص — حكمت محكمة عسكرية في نابلس في الاسبوع الماضي، على مفيد النجار بالسجن الفعلي لمدة سنتين، بتهم التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي وتوزيع النشرات وكتابة الشعارات المعادية للاحتلال والصهيونية وإخفاء معلومات عن المخابرات الاسرائيلية.

وكان مفيد (٢٨ عاما) قد انكر التهمتين الاولى والاخرة، ودافع عنه المحامي وليد الفاهوم الذي قال إن لكل ... ل رد فعل وواقع الاحتلال هو الفعل ... ما كتابة الشعارات وتوزيع النشرات ... الا رد فعل للاحتلال. وعندها سأله القاضي اوريون: هل انت، كمواطن اسرائيلي، ضد الاحتلال؟ اجاب المحامي انه ضد كل احتلال بما في ذلك الاحتلال الاسرائيلي. احتد القاضي وقال انه في عهد الحكم الاردني كانوا يشنقون الناس. فاحتج المحامي على هذه المقارنة.

وكان بين شهود الدفاع اخت مفيد واسمها هدى وعمرها ١٠ سنوات فطالبت، ببراءة الاطفال، أن تتقاسم مدة الحبس مع اخيها « انا نصف الحكم وهو النصف اذا اردتم ان تحبسوه ».

وسأل مفيد في كلمته الاخيرة: ماذا كان يصنع حضرة القاضي اذا كانت بلاده محتلة؟ فقاطعه القاضي: لا تسأل اسئلة.. هناك قانون ومخالفة. هل تطلب الرحمة؟ فرد مفيد: لا أطلب رحمة المحتل.. وانا غير متأسف على شيء.. لم اتدرب على السلاح.. ولم يطلب الي ذلك.. كل ما عندي هو موقف سياسي.. ارفض الاحتلال. ثم هل يمنع حبسي المظاهرات والنشرات والشعارات والمقاومة؟

حادثة عادية في أيام غير عادية

القدس — لمراسلنا الخاص — خرج ...يل الافغاني من السجن ليس كما ...له. ومع أن مكوثه فيه لم يستمر ...ر من شهر ونصف الا انها كانت ... تكفي وتزيد لينكل به « المحققون » ...جال الامن ولا يتركوا فيه جنبا لا ...بعد. كل ذلك بتهمة انه يعرف ...ن مخزن أسلحة ويرفض الاعتراف. ... وكامل المذكور كهل في العقد ...سادس من العمر، مهنته بائع قهوة متجول ذو عين واحدة.

وبعد أن قضى نحو شهر ونصف في السجن يتراوحه المحققون بالضرب والصفع والشتم اخلي سبيله. بعد ان اقتنع « المحققون » بانه لا يعرف عن المخزن المزعوم شيئا. أما انه خرج وقد كاد سمعه يتلف من شدة الضرب فأمر يبدو انه لا يهم سلطات الاحتلال بكثير او قليل. أو ليس ضرب العرب واعتقالهم اصبح من الامور العادية!!

المعتقلون اداريا أمام لجنة الاعتراضات من جديد

نابلس — لمراسل خاص — مثل ١١ معتقلا اداريا في سجن نابلس المركزي أمام لجنة الاعتراضات العسكرية على الاعتقالات الادارية.

والمعروف أن هذه اللجنة تنظر في هذه ...عتراضات مرة كل ستة اشهر ولا ...دى صلاحيتها حدود التوصية. ...عروف ايضا انها لا تسمح للمعترض ... محاميه بمناقشة رجال الامن او ... بالبقاء اثناء تقديم هؤلاء ...باداتهم.

ورافق المعتقلين المعترضين وكيلهم ...امي وليد الفاهوم (من مكتب ...امية لانغر) ثم انضمت اليه المحامية ...تسيمل.

وهذه ...ي المرة الثانية التي يظهر ...ا هؤلاء المعتقلون أمام اللجنة. ...كانت اللجنة قد اوصت في المرة ...على، قبل ٦ شهور بتجديد ...اعتقالهم دون تبرير، مع الاكتفاء ...بالتهمة المعروفة « كونهم خطرا على ...الامن ». وتنتهي فترة اعتقالهم ...الحالية في تموز أو آب القادمين.

ظهر المعتقلون امام اللجنة كما يلي:

— خلدون عبد الحق: (٤٨) مقاول من نابلس. ولد طفله ...ع بعد اعتقاله باربعة شهور. ... من الطبيعي ان يكون لانسان ...ي مثلي رأي في قضية شعبه، ... كان مخالفا لرأي السلطة. واذا ... الاعتبارات السياسية هي الحكم اعتبر نفسي في الجانب الصحيح.

— راجح غنيم — من سلفيت فلاح بسيط وشاعر شعبي. مريض بالربو وقد اصيب بنوبة في اثناء مثوله أمام اللجنة.

— زهير عميره — بائع خضار يعيل ١٤ نفرا. يبدو ان تهمته الان هي كونه اخا لسمير عميره أحد مساعدي « ابو جهاد » من « فتح ».

— فرحان أبو ليل — طبيب من نابلس: قال: لم يحققوا معي. ولكني معتقل بسبب آرائي السياسية. وهل مطالبة المرء بحق تقرير المصير الشعبه تشكل جرما؟

— أحمد ذيب نحدول — مزارع من سلفيت قال: ان انهاء الاحتلال ينهي كل الموضوع وطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة.

— محمد بغدادي — معلم في مدرسة قلقيلية الثانوية لا يختلف أمره عن أمر زملائه.

— عبد الباسط الخياط — معلم ايضا، حرم، بسبب اعتقاله من تقديم اطروحة الدكتوراة. ندد بالقوانين التي سجن بمقتضاها والتي سبق ان استعملها المستعمر البريطاني ضد العرب واليهود على السواء.

— جمال فريتخ — قال إنه معتقل ...، تقديمي للمحاكمة أو اطلاق ...وسبب آرائه السياسية وانه لن ...ى. كما اطلب الى اللجنة النظر ... الامر لا الى اجتهادات من ...ن انني خطر على الامن. ... يتخلى عنها مطلقا. وطلب اطلاق سراحه أو تقديمه للمحاكمة.

— خليل حجازي — اعتقل كسابقه وهو نقابي معروف وكان قد تعرض للتعذيب في الفترة الاولى من الاعتقال ولجأ الى محكمة العدل العليا بذلك الشأن. قال ان المحققين هددوه بالقتل في كانون اول الماضي. واشهر أحدهم المسدس عليه.

— ...مد عباس عبد الحق — شقيق ...، ومهندس بلدية نابلس. اعتقل في ...ـ٧٤ بسبب الرسالة التي كتبها ... البرغوتي الى الدكتور زيادين ... وطلب اطلاق سراحه خصوصا ...بحرلة بشير البرغوتي.

— ...ب فخر الدين — تاجر من ... لم يوجه ضدد أي اتهام. ... اني أرفض الاحتلال فحاكموني على ...

وستصدر اللجنة توصياتها، طبعا بعد جلسة سرية مع رجال الامن والمخابرات.

تكرر حوادث السرقة في حيفا
سطو على كنيسة الكاثوليك في حيفا

... — لمراسلنا الخاص — تكررت ...نة الاخيرة حوادث السرقة في ...احياء المدينة. والغريب ان اللصوص ...ون الادوات الحادة لقطع ... الحديدية، دون أن يلفت ... الذي تحدثه الانتباه الشرطة ... بحراسة الاحياء.

...يف مراسلنا أن كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا تعرضت لحادث سطو اول امس الاربعاء سرق اللصوص خلاله أشياء ثمينة منها الايقونات الذهبية وسجادة ثمينة ونسخة مذهبة من الانجيل المقدس.

ويطالب الاهلون السلطات بالاهتمام بحراسة الاحياء، وحماية ممتلكات الاهلين.

الحـزب الشيوعـى الاسرائيـلى
دائرة المركزية للتثقيف السياسي — النظري

... السبت ١٩ـ٤ـ٧٥ الساعة العاشرة صباحا في نادي ... في درج الموارنة ١٦ في حيفا —

لقـاء فـكرى قطـرى

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الانتصار على الفاشية

...نامج — محاضرة حول « الفاشية البارحة واليـوم »

المحاضر: **اميل توما**

محاضرة حول « اخطار الفاشية في اسرائيل »

المحاضرة: **تمار جوجانسكى**

الرفيـــق بنيامـــين غونـــين في اللجنــةالتنفيذيـــة للهستـــدروت

توصيات لجنة شاحر صفقة معادية للعمّال يجب رفضها !

الاكثرية المعراخية تقر التوصيات تمشيا مع سياسة الحكومة المعادية للعاملين

تل ابيب — لمراسلنــا النقابي — أقرت اللجنــة التنفيذية للهستدروت فــي اجتماعها يوم الاحد ، السادس من نيسان الجاري ، توصيات جنة بن شاحــر « لاصلاح » نظام ضريبة الدخل المعمول به حاليا وذلك باكثريــة اصوات ممثلي « المعــراخ » وشركائهم وبمعارضة ممثلي الكتلة الشيوعية وكتلتــي « الفهود السود » و« ميري » .

وكشف اقرار هذه التوصيات المعادية في جوهرها لمصالح العاملين ، مرة اخرى ، عن تماثل الاكثرية المعراخية وشركائها فــي الهستدروت وسياسة الحكومة المالية المعادية في طابعها ، ايضا ، وجوهرها لمصالح العاملين وفئات الشعب الفقيرة الاخرى . فالتوصيات المذكورة تدعو الى تقليص نسبة الحد الاعلى من ضريبة الدخل المستحقة بالنسبة لاصحاب المداخيل العالية والى فرض ضريبة دخل جديدة على قسم من اجور العاملين والمخصصات الاجتماعية التي يتقاضونها وكانت معفاة من ضريبة الدخل . ويجمع المراقبون الاقتصاديون على أن هذه التوصيات ستجر في اعقابها فرض ضرائب جديدة غير مباشرة ، يكتوي بنارها العاملون وموجة جديدة من الغلاء .

وان مايكشف عن طابع قيادة الهستدروت المعراخية الانتهازي ، وتماثلها التام مع سياسة الحكومة الاقتصادية وتواطؤها مع الهجوم الاحتكاري — الحكومي على لقمة عيش العاملين ، ان هذه القيادة اعربت عن مخاوفها من طابع هذه التوصيات فور الاعلان عنها ولم تخف شكوكها من كونها لاتتلاءم ومصالح العاملين وانها تخدم طبقة الاغنياء . ولكن حين ازفت ساعة الحسم بادرت هذه القيادة الى تجنيد الاكثرية المعراخية والشركاء في اللجنة التنفيذية واقرار هذه التوصيات .

كلمة بنيامين غونين

وقد تكلم في النقاش على هذه التوصيات الرفيق بنيامين غونين بلسم الكتلة الشيوعية فانتقد ، بشدة ، توصيات بن شاحر . وقال ان هذه التوصيات جزء من سياسة الحكومة التي تعمل على فرض المزيد من الضرائب لتغطية نفقات الحكومة العسكرية المتزايدة . واضاف انه لايمكن الفصل بين ضريبة الدخل والضرائب المباشرة . وتوصيات بن شاحر لاتجاوب وضرورة تقليص عبء الضرائب الملقى على كواهل العاملين . ولذا فهو صفقة معادية لهم . ودعا الى زيادة الضريبة المفروضة على ارباح ارباب المال ، وحذر من مغبة نهب قوى العاملين .

وناقش الرفيق بنيامين غونين المزاعم حول « التشويهات » في النظام الضرائبي المعمول به حاليا وكأن أجور العاملين هي السبب في هذه « التشويهات » ولذا يجب « الاصلاح » وتقليص حصة الاغنياء من الضرائب وزيادة حصة العاملين ! فاشار الى ما تؤكده الاحصائيات الرسمية حول ازدياد ارباح الشركات وارباب المال في العام الماضي والى الزيادة في نجاعة العمل ، احد المصادر الاساسية لزيادة هذه الارباح . فنجاعة العمل ارتفعت ب ١٢ ٪ والارباح ١١ ٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ . في حين ان الاجرة الحقيقية للعاملين انخفضت بنسبة تتراوح بين ٤ و ٥ ٪ ، واكد أن الحديث عن « التشويهات » التي تستهدف العاملين ليست الا غبنا ومسا بحقوق العاملين الذين يكافحون لمنع انخفاض اجرهم الحقيقية بنسبة حادة .

ودعا الرفيق غونين الى تغيير سياسة الحكومة من اساسها واستبدالها بنهج السلام العادل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني لتخفيض النفقات العسكرية وتوجيه الاموال الى الخدمات العامة لتطويرها وتقوية الانتاج ومنع البطالة .

الكتلة الشيوعية ترفض التوصيات

ودعت الكتلة الشيوعية ، في اقتراحها لتلخيص النقاش ، الى رفض هذه التوصيات ورفض سياسة زيادة الضرائب على العاملين .

ولكن الاكثرية « المعراخية » « الليكودية » اسقطت اقتراحات الكتلة الشيوعية . كما اسقطت اقتراحات مماثلة لكتلتي « الفهود السود » و « ميري » .

بحث الاعتداء البوليسي على مضربي عسقلان

وكان الرفيق ايرغا قد أثار ، باسم الكتلة الشيوعية ، قضية الاعتداء البوليسي على اضراب مستخدمي ميناء النفط في عسقلان وندد بهذا الاعتداء وبموقف ادارة الميناء التعسفي وعزمها فصل عدد من العمال وتشغيل متعهدين مكانهم .

وقدم اقتراحا مماثلا كل من اوري افنيري (ميري) ونعيم جامادي (الفهود السود) .

٥ آلاف مليــون ليرة ضرائــب لم يدفعهــا الاغنيــاء في العام المــاضي

القدس — كشف موشه نويدرفر ، المسؤول عن مداخيل الدولة في وزارة المالية ، النقاب عن الزيادة الكبيرة في الضرائب المجبية في العام الماضي ، بالمقارنة مع ما جبي في عام ١٩٧٣ وذلك في مؤتمر صحفي عقده في القدس يوم الثلاثاء الماضي .

فبينما بلغ مجموع ما جبته الحكومة من ضرائب في عام ١٩٧٣ — ١٣٣٢١ مليون ليرة ارتفع هذا المبلغ الى ٢٢٤٦٨ مليون ليرة . أي انه كاد يتضاعف خلال عام واحد فقط .

ولكن الكشف الاهم ، الذي اعلن عنه نويدرفر ، كان عن التهرب المتسع من دفع الضريبة المستحقة الذي يمارسه المستقلون ورجال الصناعة والاعمال من أصحاب المداخيل العالية . فخلال عام ١٩٧٤ أخفى اغنياء اسرائيل ما بين ٤ حتى ٥ الاف مليون ليرة عن الضريبة . واذا علمنا أن الحكومة تشددت شيئا في العام الماضي بالتأكيد على ضرورة تعميق جباية الضريبة ، لانها كانت تواجه خطر الافلاس المالي وما زالت ، نستطيع أن نتصور الاف ملايين الليرات التي أخفاها أغنياء اسرائيل والاجانب عن الضريبة في السنوات التي سبقتها .

وتكشف دراسة أعدها الصحفي المعروف ، باروخ نادل ، عن أن المقاولين الكبار والشركات الكبرى أخفوا ، خلال أقل من ٣ أعوام ، ما يعادل ١٥ الف مليون ليرة عن الضريبة .

وهل بعد الكشف عن هذه الحقائق المذهلة يظل مكان للاستغراب من ظهور أصحاب ملايين جدد باستمرار في اسرائيل كالفطر بعد كل فضيحة مالية وبواسطة التهرب « المشروع » وغير المشروع من دفع الضرائب المستحقة ؟!

ميخائيل تسور المتهم بسرقة ملايين الليرات كان مرشحا للوزارة في اسرائيل ...

تل ابيب — ميخائيل تسور ، الذي شغل منصب مدير عام وزارة التجارة والصناعة لسنوات عديدة وكان مرشحا لمنصب وزير في الحكومة الاسرائيلية ومن أكثر المقربين الى وزير المالية السابق ، سبير ، ومن الشخصيات الرسمية المعروفة في البلاد — اعتقلته الشرطة هذا الاسبوع ومثل أمام القضاء ، امس الاول ، بتهمة سرقة ملايين الليرات والتلاعب باموال الدولة وأخذ الرشوة والغش والاختلاس وتجاوز القانون .

وتتضمن لائحة الاتهام الطويلة ١٤ تهمة بين السرقة والاختلاس والتزوير وتجاوز أنظمة المعاملات المالية بالنقد الاجنبي .

وتسور ، هذا الذي كان احد « نجوم » المؤسسة الاقتصادية المهيمنة في البلاد ، متهم باختلاس وسرقة ١٦ مليون و ٢٠٠ الف ليرة من « شركة التوظيفات من أجل اسرائيل » التي كان رئيسها ، ومن شركة « تسيم » و « مصافي النفط » في حيفا . وبأخذ رشوة قيمتها ١٤٤ مليون دولار وأخرى ١٤٣ مليون مارك غربي وذلك من مجموعة من المستثمرين في « الشركة من أجل اسرائيل » . وأخذ رشوة كذلك بمئات الاف الدولارات من تيبور روزنباوم ، رجل الاعمال الهنغاري اليهودي الذي اعلن افلاسه في العام الماضي .

ويتضح من لائحة الاتهام ان تسور قدم مبالغ ضخمة جدا من أموال الشركة ، التي كان يرئسها ، لروزنباوم وساعد على نقل هذه الاموال الى شركات روزنباوم في « فادوس » قرب سويسرا والمعروفة بصفقاتها المالية المشبوهة وارتباطاتها مع « المافيا » الامريكية وعالم الاجرام في الولايات المتحدة وخارجها . ولقد ضاعت هذه الاموال وذهبت مع الريح بعد اعلان روزنباوم الافلاس .

ويعتقد المسؤولون في وزارة المالية ان تسور أخفى الاموال التي سرقها في بنوك أجنبية في الخارج . ولذا عرضوا عليه أن يعيد جزءاً من هذه الاموال على ان يخففوا الحكم عليه . ولكن تسور لايتكلم ويرفض اعادة هذه الاموال ويتظاهر كأنه الحمل الوديع ! وانه « ضحية » حملة شخصية ضده !! وانه مظلوم !!

ميخائيل تسور وهو خارج من باب محكمة تل ابيب المركزية الخلفي ، امس الاول ، بحراسة البوليس

انخفاض في الهجرة لم يسبق لــه مثيــل

الناصرة — لمراسلنا — « انحدر معدل عدد القادمين الى اسرائيل ، منذ مطلع السنة الحالية ، الى نحو ١٢٠٠ مهاجر في الشهر بالقياس الى ٤٠٠٠ أو ٥٠٠٠ قبل سنتين » .

جاء هذا التصريح ضمن أقوال وزير الاسكان شلومو روزن ، أمس الاول ، في حفل افتتاح دائرة لشؤون الهجرة في الناصرة العليا .

استفزاز بوليسي ضــد مراسل الاتحاد ببئر السبع

بئر السبع — بعد أن تدخل النائب الشيوعي ماير فلنر اضطر البوليس ، بعد ظهر امس ، الى اطلاق سراح مراسل الاتحاد ببئر السبع ، الرفيق شحده عطية ، بعد ان كان اعتقله ، ظهر أمس ، وهو جالس في احد مقاهي بئر السبع مع عدد من اصدقائه . وكان واضحا ان عمل البوليس هذا هو استفزاز جديد بقصد ارهاب الجماهير التي يزداد تأييدها للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتقبلها لصحيفتنا الاتحاد في بئر السبع والنقب . وقال الرفيق شحده عطية انه تعرض ، في الاسابيع الاخيرة ، لشتى محاولات التهديد والاستفزاز .

كادحو عكا والجليل سيحتفلون بأول أيار في المهرجان التقليدي الكفاحي بكفرياسيف

عكا — لمراسلنا — أصبح احتفال شيوعيي عكا والجليلين الغربي والاعلى وكادحيهــا ومثقفيها بأول أيار ، عيد العمال العالمي ، في كفرياسيف تقليدا شعبيا ينتظره الالوف من عام لآخر .

وفي يوم ٦ — ٤ اتخذت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها العادية ، قرارات بشأن تنظيم المهرجان الاحتفالي في كفر ياسيف على شرف الاول من أيار . وموعد المهرجان هو عصر يوم الخميس ، الاول من أيار . ودعت المنظمات الحزبية لتجنيد جميع الشيوعيين وأعضاء الشبيبة واستنفار أبناء الشعب نساءا ورجالا من جميع القرى للاشتراك ورفع اعلام أول أيار الخالد ، في هذه السنة أيضا ، تحت شعارات السلام العادل ضد الحرب والاحتلال والتوسع وللاسراع في عقد مؤتمر جنيف للسلام ، والانسحاب من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وضد البطالة والفصل من العمل ، ضد الغلاء والضرائب الباهظة ، من اجل الحياة الانسانية وضمان المستقبل النير للاجيال الصاعدة وتحقيق المساواة .

وقدرت لجنة منطقة عكا عاليا المهرجان النسائي الذي عقد في عكا على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي . ودعت المنظمات الحزبية الى زيادة الاهتمام بدور المرأة والفتاة وضم المزيد من الرفيقات الى صفوف الحركة .

وحيت لجنة المنطقة ، بشعور الاعتزاز والتضامن ، انتصارات شعبي فيتنام وكمبوديا في الكفاح ضد الحكومات العميلة .

ودعت لجنة المنطقة المنظمات الحزبية في الفروع الى تحقيق طفرة في توزيع صحيفة « الاتحاد » والمطبوعات الحزبية الاخرى .

ترأست اجتماع لجنة المنطقة الرفيقة ابتهاج خوري . وقدم البحث الذي شمل تحليل التطورات السياسية واجمل النقاش ، الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة المنطقة .

مؤتمـر منطقي لاتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في تل أبيـب — يافـا

تل ابيب — لمراسلنا — في جو من الحماسة والتفاؤل عقد مؤتمر منطقة تل ابيب — يافا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ٢٢ آذار الماضي .

ترأس الاجتماع الرفيق زئيف كونتسمان فنوه بالتطورات والظروف الجديدة السائدة في البلاد والعالم ، والتي تتيح تشديد نشاط الشيوعيين .

والقت الرفيقة تمار جوجانسكي سكرتيرة المنطقة تقرير لجنة المنطقة السابقة فاجملت نشاط منظمات الحركة في المنطقة في الفترة الاخيرة . واشارت الى آفاق العمل في المستقبل ، والتي يتصدرها الكفاح من أجل السلام ، ضد الاحتلال ، ولتجسيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما تكلمت بتوسع عن مهام الشبيبة الشيوعية في صفوف الطلاب وشباب الاحياء وعن أهمية توسيع صفوف الحركة .

وبعد ذلك جرى نقاش هي اشترك فيه عدد من الرفاق من جميع فروع المنطقة . كما استمع المؤتمرون الى تحيات لجنتي منطقتي تل أبيب والسهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتحيات من ممثلي سائر مناطق الحركة في البلاد .

وبعد اجمال النقاش انتخب المؤتمرون لجنة منطقة جديدة .

استيطان التوفانية في أراضي دير الاسد يبدأ هذه السنة

دير الاسد — لمراسلنا — « التوفانية » موقع من أراضي دير الاسد . ولكنها لم تعد تابعة لدير الاسد واسمها تغير فاصبح « تيفن » . وهي تقع في منطقة جبلية بين دير الاسد وترشيحا . صودرت في نفس الوقت الذي صودرت فيه أراضي الشاغور لاقامة كرميئيل . وقد شق شارع من معلوت الى تلك المنطقة ولكنه لم يعبد ولم يتم بعد وصله بشارع عكا — صفد .

وحسب ما نشرته هآرتس فان الكيرن كاييمت ودائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية تعدان منذ مطلع السنة المالية الحالية لتعبيد طريق الى ما يسمى بمنطقة « تيفن » وتحديد الامكنة التي سيجري بناء بضعة مستوطنات صناعية عليها .

والمنطقة المذكورة تبلغ مساحتها ٣٦ الف دونم استولت عليها السلطات بمختلف الطرق والذرائع .

وفي نفس الوقت عينت حركة الكيبوتسات لجنة برئاسة يهودا زكين لبحث امكانيات اقامة عدد اكبر من المستوطنات بما فيها كيبوتسات في المنطقة المشار اليها .

مــن أديــب أبو راس — النـاصـرة كتــاب مفتــوح الــى وزيــر الداخليــة

سيدي الوزير

تحية واحتراما وبعد

انا أديب فؤاد أبو راس من الناصرة كنت سجينا في سجن الرملة حيث عرضت للضرب واصبت بمرض الصرع . وأصبحت نتيجة لذلك عاجزا عن العمل . ومنذ عدة أشهر وانا وعائلتي نعيش على مساعدة الشؤون الاجتماعية .

طلبت الى بلدية الناصرة ودائرة الشؤون الاجتماعية مساعدتي للحصول على كشك أو حانوت صغير أعتاش منه كي لا أبقى عالة . ولكن رئيس اللجنة المعينة في الناصرة رفض بعناد . وموظفة الشؤون الاجتماعية رفضت أيضا تقديم أية مساعدة بهذا الشأن .

يضاف الى ذلك أن البيت الذى أسكنه متداع وممكن أن ينهار في أية لحظة . وقد وعدت البلدية السابقة بتصليحه . ولكنها حلت قبل أن تفعل ذلك . واللجنة المعينة كررت لي الوعود دون جدوى . وقد كتبت الى رئيس الدولة وجاء رد من مكتبه يعبر عن أمله في أن تفي البلدية والشؤون الاجتماعية وعودها لي . ولكن لم أحصل على شيء .

ولذلك اعلنت الاضراب انا وزوجتي وأطفالي أمام بلدية الناصرة في ١ — ٤ — ٧٥ . اعتقلت في اليوم التالي بينما واصلت زوجتي والاطفال الاضراب . وفي اليوم الثالث وعد علي حيدر ، رئيس لجنة البلدية ، بتدخل مدير البوليس وأحد أقاربي ، بايفائي حقي شريطة انهاء الاضراب . كنت قد أصبت بنوبة في مركز البوليس فارسلت الى المستشفى واطلق سراحي ، لان الطبيب قرر أن السجن خطر على صحتي .

ولاني يئست من تحقيق العدالة لي في الناصرة ولدى المسؤولين فيها أوجه اليكم يا معالي الوزير ، لتتدخلوا في الوقت المناسب وتحولوا دون موت عائلة بكاملها أمام مبنى بلدية الناصرة .

بكل احترام

أديب أبو راس

ثكــالى حــرب اكتوبــر يطلبــون مــن غولـــده مئيــر « النــــزول »



تل ابيب — ظهر في صحيفة « هآرتس » ، هذا الثلاثاء ، اعلان بتوقيع « العائلات الثكلى في حرب يوم الغفران » موجه الى رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، يطالبونها فيه بأن تتواضع وترفض « جائزة اسرائيل » التي قرر محكمو الجائزة منحها لها في هذه السنة « لقــاء مساهمتها في خدمة المجتمع والدولة » .

وتظهر العائلات الثكلى ، في هذا الاعلان ، دهشتها كيف من الممكن منح « جائزة اسرائيل » للسيدة المسؤولة عن كارثة حرب اكتوبر .. ويطالبونها بالتنازل عن هذه الجائزة وبالنزول عن مسرح الجمهور ..

هـــل يريد ألون — بقيـــة

استمرار حكام اسرائيل وأمريكــا في أوهامهم انه في مقدورهم ارجاع عجلة التاريخ الى وراء أو مجرد تمييع الوضع وتأجيل انعقاد مؤتمر جنيف الى أجل غير مسمى .

ولكن الدلائل كلها تدل على أنهم سيصابون بخيبة أمل جديدة وربما أخطر من ذلك .

كذلك فان خيبة الامل تنتظر الرجعية والاوساط اليمينية في مصر التي لا تزال تنتظر الفرج من كيسنجر وتنتظر قيام الرئيس فورد « باعادة النظر » .

ومما يؤكد أن الامور تجري بعكس هذه الاوهام هو تأكيد الرئيس المصري ، أنور السادات ، أن القضيــة الاساسية ، في « اعــادة النظر » الامريكية ، هي : هل سيؤيد الرئيس الامريكي أمن اسرائيل في اطار خطوط الرابع من حزيران أم سيؤيدها على طول الخط بما في ذلك الاحتــلال الاسرائيلي ؟

أحيــاء ذكرى — بقيــة

الفاشية .

وقد فقدت اوروبا ، في هذه الحرب ، ٥٠ مليونا من أبنائها ، من بينهم أكثر من ٢٠ مليون من أبناء الشعب السوفييتي الذي تحمل وزر هذه الحرب ضد جحافل النازية . وبلغت ضحايا اليهود قرابة ٦ ملايين في معسكرات الموت النازية .

و « عبرة » هذه الكارثة بالنسبة لاسرائيل ، كما ادعى رئيس الحكومة اسحق رابين ، في خطابه في هذه الذكرى ، هي أن لا بديل لشعب صغير لمنع الكارثة سوى الاعتماد على نفسه وعلى قوته العسكرية فقط !

وهذه النظرة الضيقة الافق تتجاهل الدور البطولي الجبار الذي كان للاتحاد السوفييتي في قهر النازية . كما تتجاهل اهمية تعاون الشعوب في جبهة موحدة ضد الفاشية الجديدة والامبريالية العالمية ، التي تشكل الخطر الاساسي على مكاسب الشعوب اليوم .

ولا يجوز لمناهضي الفاشية أن ينسوا ، أو يتناسوا ، أن الاتحاد السوفييتي بتضحياته الغالية جدا انقذ الانسانية وجماهير اليهود في اوروبا من براثن النازية .

وعقدت صحيفة « زو هديرخ » الشقيقة مقالا افتتاحيا لهذه المناسبة جاء فيه « اننا ندعو ، بهذه المناسبة ، الى الوحدة المناهضة للفاشية ، الى وحدة قوى السلام في اسرائيل ، النضال ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن أجل الصداقة بين الشعبين » .

الثـــوار الفيتناميـــون — بقيـــة

الجو السايغوني على قصر ثيو وقصفه بالصواريخ والقنابل غير أن ثيو نجا باعجوبة .

وفي الولايات المتحدة يواصل الحكام التمهيد لهجوم امريكي يزداد خطره مع استفحال هزيمة القوات السايغونية . فقد أعلن ناطق باسم البيت الابيض أن الرئيس الامريكي السابق ، نيكسون ، تعهد لحكومة سايغون قبل عامين بتقديم الدعم العسكري لها اذا تعرضت لهجوم خطير من الثوار . ومع أن القادة الامريكان لا يتحدثون صراحة عن عزمهم على التدخل في فيتنام الجنوبية الا أن مثل تصريحاتهم الاخيرة تظهر أنهم يعملون على تمهيد الجو وتحضير الاذهان للتدخل العسكري المباشر ولو في آخر لحظة لانقاذ حكومة سايغون ونظامها المتعفن من الانهيار التام .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

نفسه على ان كل ديبلوماسيته قامت على الرضوخ للتوسع الاسرائيلي العلني . هذا بالاضافة الى انه دجج الرفض الاسرائيلي حتى الآذان ..

قلنا : أصبح حكام اسرائيل أقصر باعا من تضليل الرأي العام العالمي . وذلك لان العالم ، على مختلف اتجاهاته ، حاول بكل حسن نية تبديد مخاوف حكام اسرائيل .

ولاننسى ان الاتحاد السوفياتي كان اقترح عليهم الانسحاب على مراحل — خطوات — ولكنه أوضح ، من اللحظة الاولى ، ان غاية المراحل هي الانسحاب الكلي من جميع المناطق المحتلة . لقد اقترح الاتحاد السوفياتي ، وغيره من الدول المحبة للسلام ، تقرير جدول زمني ، على مراحل ، للانسحاب الاسرائيلي الشامل . ولكن حكام اسرائيل رفضوا هذا الاقتراح كما رفضه نيكسون وفورد وكيسنجر ..

هذه هي الحقائق . وهي [illegible] تتلاعب بها . وسوف يظل السؤال هو هو : هل حكام اسرائيل مستعدون للانسحاب من جميع الاراضي التي احتلوها في حرب حزيران ، أم لا ؟ وهل الرئيس فورد ، وهو « يعيد النظر » ، سيطالبهم بذلك أم يظل يتجاهل هذا الامر الاساسي كما فعل كيسنجر ؟ هذه هي قضية السلام الاولى والتي لا مهرب من الاجابة عليها !

سوريا : الطريق — بقية

مؤتمر جنيف للسلام وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن الشرق الاوسط .

وأكد الكيلاني ان الحكومة السورية مستعدة لاستخدام كافة الوسائل السلمية من اجل احقاق حقوق الشعوب العربية . وعبر عن ثقته في ان الحق العادل للشعوب العربية ، هذا الحق الذي يتلاءم وقرارات الامم المتحدة ، سينتصر حتما . وقال ان سوريا ستصر في مؤتمر جنيف على تخلي اسرائيل عن استخدام الحلول العسكرية لحل المشاكل ، والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وستصر سوريا ، أيضا ، على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

سوريــا

وابرزت الصحف السوفياتية نص مقابلة اجراها السفير السوري في المكسيك ، ه. الكيلاني ، مع صحيفة « اولتماس نوتيتيساس اكتلتيو » . وجاء فيها قوله :

انه فقط عن طريق مؤتمر السلام بجنيف يمكن حل الازمة . وقال السفير السوري : على ضوء موقف حكومة اسرائيل غير المعقول تبين ان الطريق الوحيد لحل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا هو استئناف

اعـــلان الـــى جميـــع فروع منطقــة الناصــرة

سيقوم الرفيق المسؤول عن توزيع صحافة الحزب بزيارة فروع المنطقة يوم غد السبت ١٢ نيسان ٧٥ . فالمرجو اعداد البيانات والمبالغ المتوفرة تسهيلا لمهمتــه .

قـــداس وجنـــاز الاربعــين

آل عزام يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

صبحي اندراوس عــزام

وذلك يوم السبت الموافق ١٢—٤—١٩٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة القــديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروهــا بعزيــز

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

داوود زريـــق

وذلك يوم غد السبت ١٢ — ٤ — ١٩٧٥ ، الساعــة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في عيلبون .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاهــل والاصدقاء والمعارف .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL—AVIV—JAFFA
P.P.